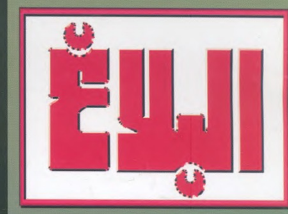


العدد ١٨١٢ الأحد ١٤ رمضان ١٤٢٩هـ - ١٤ سبتمبر ٢٠٠٨م- السنة ٣٨





بعد الحملات المسعورة في الغرب

كيف ندافع عن الرسول ﷺ ورسالته؟

هل يصبح الاحتلال الأمريكي ضرورة في العراق؟!



التسول في رمضان.. إساءة للإسلام والمسلمين



نار القوقاز.. بوقود إسرائيلي



إشراقة شهر رمضان المبارك وواقع المسلمين اليوم



مشروع
الشفيع
يحقق لك ذلك فقط بـ
10 شهريا د.ك
أو بـ 500 د.ك نقدي
تنال أجر حفظ
القرآن الكريم كاملاً
للاستفسار
822855
مشروع الشفيع
الرحمة العالمية
القطاع العربي والأوروبي

إنهم يسرقون شهر التوبة وغفران الذنوب

يأتينا شهر رمضان سيد الشهور مرة كل عام فرصة ذهبية لغفران الذنوب وتنقية القلوب من من أدرانها، وفرصة لتوبة الأمة وعودتها إلى بارئها طاهرة نقية من خلال خشية الله ومراقبته في كل قول وعمل، قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾ (البقرة:١٨٣)، ومن خلال الصيام والقيام إيماناً واحتساباً، وفي الحديث: (من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) وأيضاً: (من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) متفق عليه.

إلا أننا حولنا نهار رمضان ولياليه إلى سباق محموم للمعاصي من خلال المقاهي والكافيهات المنتشرة في شوارعنا، وكذلك الخيم الرمضانية!! والسهر حتى الصباح على المقاهي، والأنكى والأمر الكم الهائل من المسلسلات التليفزيونية التي وصل عددها إلى ٥٧ مسلسلاً لا تخلو من الخلاعة والمجون والرقصات العارية خاصة بعد أن أصبح الدش في كل بيت، إضافة لقنوات التفاهة والمجون المسلطة على شبابنا.

ونخلص إلى القول، إنه لا أمل لإصلاح تلك القنوات والرقابة عليها، لأن هذا بث لمزامير الشيطان ليل نهار وبشكل مفتوح، ولا حل أمامنا إلا في داخل الأسرة نفسها ومجاهدة النفس أمام حبائل شياطين الإنس قبل جنها، خاصة وأن شياطين الجن تم سلسلتها من رب العزة لقول الرسول ﷺ: (إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين)، ولكن شياطين الإنس لا تتم سلسلتها بل تنتشر كانتشار النار في الهشيم، وكأنها تسرق منّا نعمة شهر الصوم وتفقدنا فيوضه ورحماته، ولا سبيل أمامنا إلا الجهاد الأكبر وهو جهاد النفس الأصعب والأشق من الجهاد بالسلاح، وفي الحديث: (إن لربكم في أيام دهركم لنفحات إلا فتعرضوا لها)، وأيضاً: (من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة)، فلابد أن نعلن التوبة وصيام الجوارح، قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار﴾، وكما في الحديث: (إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يفسق..).

ولنتساءل: هل نريد أن نكون من حطب جهنم، وأقل قيمة من الهوام فنترك لأنفسنا عنان هواها، أم نريد أن ننال رضا الله ودخول جنته من باب الطاعات خاصة باب الريان؟!



أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف : ٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +
فاكس : ٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +
ص. ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبدالرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبدالرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت:

شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: ٤٦١٣٥٣٥ (٠٠٩٦٥)
فاكس: ٤٦١٣٥٣٦ (٠٠٩٦٥)

السعودية:

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت
www.saudi-distribution.com
البريد الالكتروني:
ifno@saudi-distribution.com
البريد الالكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع
orders@saudi-disrtibution.com
الهاتف المجاني : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦

قطر: مكتبة الثقافة
هاتف : ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)

اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني
dar-alqalam@y.net

الأردن: مؤسسة افريد للتوزيع
هاتف : ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية
٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة

في هذا العدد

العراق، موطن بابل وضعها يبلبل العقول، والفتن فيها تدع الحليم حيران، كما ورد في الآثار الصحاح! لقد استطاع الاحتلال الأمريكي وأدواته تمزيق العراق شر ممزق وتحويله إلى (جثة شبه هامدة) بعد أن كان متماسكا موحداً ولو في ظل دكتاتورية طاغية عفنة، لكن كان التغيير منتظراً كما حصلت عدة تغييرات في أوضاع العراق خلال القرن الماضي لكنه بقي موحداً مما يجعله خطراً متوقعاً على الدولة الصهيونية المصطنعة. والتي تحاول إطالة أمد بقائها المستحيل بكل المقاييس، وتحت كل الاحتمالات الواقعية، والتوقعات المستقبلية، والمنطق، كل منطق مقبول!!

﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ......﴾ (البقرة: ١٨٥). مع هذه الأيام تتلفت قلوب المؤمنين المتقين تنظر إشراقة شهر رمضان المبارك. لتزيح إشراقته الظلام الذي يحيط بالناس في الأرض، وقد عمت البلوى. وامتد الهرج والمرج، وكثرت الزلازل والبراكين والفياضانات، وماجت دماء المجازر، وهاجت أعاصير الفتن. واستبد الظلم والفساد والعدوان.

الأسعار:

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات الإمارات ٥ دراهم قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة اليمن ٨٠ ريالا الأردن ٦٠٠ فلس

الأدب الإسلامي

- الإبداع والنقد
- الأصالة والتجديد
- منبر الأدباء الإسلاميين
- الأقلام الواعدة
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



قسيمة اشتراك

◆ سنة واحدة (٦٠ ريالاً) ◆ سنتان (١١٠ ريال)

الاسم:

العنوان:

المدينة: الدولة:

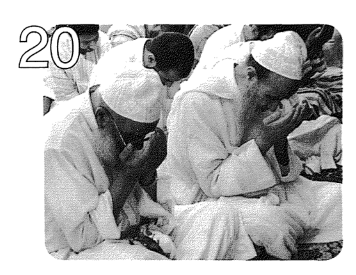
الرمز البريدي: الهاتف:

عنوان المراسلة: المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٣٤ - ص.ب: ٥٥٤٤٦ - هاتف: ٤٦٢٧٤٨٢ ، ٤٦٣٤٣٨٨ - فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦

تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي

مصرف الراجحي رقم الحساب ١٦٦٦٠٨٠١٠٠١٥١٥٤ وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع قسيمة الاشتراك

وقفات



20

«الصبر» من صفات المسلم

(الصبر) هو حبس النفس عن ما تكره، أو احتمال المكروه بنوع من الرضا والتسليم، فالمؤمن يحبس نفسه دون معاصي الله - عز وجل- فلا يسمح لها باقترابها، ولا يأذن لها في فعلها مهما تاقت بطبعها وهشت له، ويتحمل صنوف البلاء إذا نزل بها فلا يتركها تجزع، ولا تسخط، ويثق أن أقدار الله- تعالى- جارية، وأن قضاءه - سبحانه وتعالى - عدل، وأن حكمه نافذ صبر العبد أم جزع، غير أنه مع الصبر الأجر، ومع الجزع الوزر. والصبر في الدين بمنزلة الرأس من الجسد، فلا إيمان لمن لا صبر له، ومن يتصبر يصبره الله- سبحانه وتعالى- وما أعطي أحد عطاء خيراً وأوسع من الصبر، وبه يظهر الفرق بين ذو العزائم والهمم، وبين الجبن والضعف والخور، قال الله تعالى: ﴿فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل﴾.

وجهة نظر

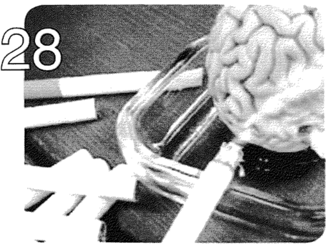


24

نار القوقاز.. بوقود إسرائيلي

ما إن تقدمت جورجيا بطل الانضمام إلى حلف شمال الأطلنطي، حتى سارعت إسرائيل برفع معدلات التعاون والتبادل التجاري وغير التجاري معها، لضمان الوصول إلى منطقة مؤثرة في القوقاز تمنحها دوراً فاعلاً باتجاه روسيا، التي تعدها إسرائيل الحليف الأول وربما الأقوى لإيران في بناء قواتها ومفاعلاتها، وتطوير آلتها العسكرية، وكافة صناعاتها الاستراتيجية.

قطوف تربوية

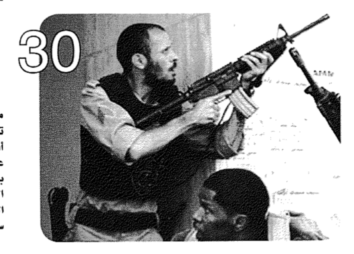


28

هل يكون شهر رمضان فرصة لترك التدخين؟

كثير من الناس يعترف بارتكابه ما يضره مما حرم الله ويدرك أن في ذلك تأثيراً مباشراً عليه في صحته أو في ماله أو في عياله ولكنهم مع ذلك لا يغيرون واقعهم ولا يتركون عوائدهم، وأحياناً تسمع منهم شكواهم من حالهم ويبثون إليك آمالهم وأمنياتهم في أن يتخلصوا مما هم فيه فإن سألتهم لم لا تتغيرون قالوا: الأمر أصعب مما تتصور. وإن قلت لهم: لم لا تجربون قالوا جربنا وفشلنا، فإن أعدت عليهم قائلاً لم لا تصرون قالوا نصبر بعض الوقت ثم نعود كما كنا، إن كثيراً من الناس أسرى لما تعودوه وكلما حاولوا ترك العوائل تعثروا وبعضهم يحقق نجاحاً لمدة محدودة ثم يتراجع ولكن في رمضان فرصة عظمى للتغير.

دراسات



30

الإسلام ليس دين العنف... وهذه هي الدلائل

مشكلة العنف مشكلة قديمة ومتجذرة في التاريخ بدأت من يوم أن تقابل ابنا آدم، وكان هناك قاتل، وكانت هناك ضحية، وإننا بيولوجيا أبناء وأحفاد الذي بقي حيا، لكننا ثقافيًا أبناء الذي قتل؛ لأن الله عز وجل عندما يقص علينا هذه القصة كرمز ويزكي طريقة ﴿لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين﴾ (المائدة:٢٨)، يريد منّا أن ننظر في العبرة فلا نقع في الخطأ الذي وقع فيه القاتل، وكما تخلص البشر من أكل لحوم البشر سيتخلصون من العنف، وسوف تتقزز منه النفوس في المستقبل.

رسالة القاهرة

التسول في رمضان.. إساءة للإسلام والمسلمين



32

ونحن في شهر رمضان المبارك وفي داخل المساجد وخاصة العشر الأواخر من رمضان، حيث سنة الاعتكاف والاجتهاد لتحري ليلة القدر قال تعالى: ﴿ليلة القدر خير من ألف شهر﴾، نصوم عندما نجد ظواهر سلبية تعج بها المجتمعات الإسلامية تخرجها من حقيقة الصيام، وتجعلها خرجت من مدرسة الصوم كما دخلت تحمل أوزارها على كاهلها لا تغادرها من علل وأمراض اجتماعية تفتك بها وتحيلها إلى جثة هامدة لا تملك لنفسها نفعاً أو ضراً، لأنها استمرأت المعصية وارتكاب الذنوب التي باتت لصيقة في أجيالها ليهال التراب والخراب على مستقبلها، فهي إما جادة في استثمار فرصة الصوم لتغسل أوزارها، أو تبكي دماء على اللبن المسكوب.

تحقيقات



42

بعد الحملات المسعورة في الغرب
كيف ندافع عن الرسول ﷺ ورسالته؟

رغم الإرث الحضاري الذي أخذته المدنية الغربية عن الحضارة الإسلامية، ورغم أن المنطلق الجوهري لحضارة الإسلام هو القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، تطل علينا بين الحين والآخر محاولات سفيهة للنيل من سيرة حياة سيدنا محمد - ﷺ - والتطاول على شريعته متمثلة في القرآن الكريم، لذلك نتساءل: كيف تتضافر الجهود للدفاع الموضوعي عن سيرة الرسول ورسالته بعيداً عن الانفعال والمسيرات التي لا يلقي الغرب والمجتمع الدولي لها بالا؟

العراق: هل يصبح الاحتلال الأمريك



العراق. موطن بابل وضعها يبلبل العقول. والفتن فيها تدع الحليم حيران. كما ورد في الآثار الصحاح!

لقد استطاع الاحتلال الأمريكي وأدواته تمزيق العراق شر ممزق وتحويله إلى (جثة شبه هامدة) بعد أن كان متماسكاً موحداً ولو في ظل دكتاتورية طاغية عفنة. لكن كان التغيير منتظرا كما حصلت عدة تغييرات في أوضاع العراق خلال القرن الماضي لكنه بقي موحدا مما يجعله خطرا متوقعا على الدولة الصهيونية المصطنعة. والتي تحاول إطالة أمد بقائها المستحيل بكل المقاييس. وتحت كل الاحتمالات الواقعية، والتوقعات المستقبلية، والمنطق. كل منطق مقبول!!

ذلك أن (النبوءات اليهودية) وغيرها تشير إلى ورود الخطر عليها من مشرقها ويهجس أحبارها (وعناكبها) من أي شرق يكون، وما هو المقصود بالشرق ويحاولون تدمير كل ملمح قوة متوهمة، حول الدولة، وخصوصاً إذا لاحت من الشرق! ولذا فعلى كل من كان شرق الدولة الصهيونية أن يحذر من مكائدها، وأن يتأكد أن دوره آت، عاجلاً أم آجلاً إلا إذا رضي أن يدور في فلكها ويسهم في حماية أمنها، وتغلغل سمومها ومكائدها، وسيطرة موسادها واقتصادها... إلخ.

ولا شك أن (المباضع الصهيونية) إضافة ومساندة للأمريكية، قد أعملت في جسد العراق العريق تمزيقاً وتفتيتاً وفتناً ومؤامرات، وتصفيات واغتيالات، وجرائم متنوعة لتهدم العراق وتحوله إلى خرابة بائسة تتعطش للنفط في بلد هو ثاني بلاد العالم احتياطياً نفطيًا، يعوم على بحار نفط وإلى بلد يتعطش لشربة ماء نقية، وهو بلاد ما بين النهرين في قلبه أكثر كميات من المياه النهرية العذبة في العالم!! وشعب يتشتت ويموت جوعاً وهو في بلاد السواد (كما أطلق عليها المسلمون بعد الفتح) لكثرة أراضيها المزروعة مد الأبصار، والتي تظهر بخضرتها مدى الآفاق كأنها سوداء!!

البلد الذي كان يمكن أن يمد العالم - وخصوصاً العربي - بكثير من غذائه من أراضيه الخصبة ومياهه المتدفقة!! ومنعت العراق أو كادت تمنع قفيزها ودرهمها، كما ورد في الأحاديث الصحاح!

لقد استطاعت (عبقرية الشر الأمريكية اليهودية) أن تقضي على



ي ضرورة ؟!

■ الاحتلال الأمريكي وأدواته استطاع تمزيق العراق شر ممزق وتحويله إلى جثة شبه هامدة بعد أن كان متماسكاً موحداً

العراق قضاء مبرماً، وأن تفرض عليه (اتفاقيات ذل واحتلال مؤبد ومهين) تتضمن امتصاص نفطه واسترقاق شعبه إلى الأبد، ظانة أن الأمر يدوم لها ولصهاينتها و(فروخ الصهاينة)!!

وكأن الأمور في العراق قد وصلت إلى (حد اللارجعة) أي إلى السابق إلى عراق موحد منسجم متوائم بكل طوائفه وأعراقه!! وأصبح كل يغني على ليلاه.

لقد شجع وساهم الأمريكان والصهاينة في تأجيج الفتن الطائفية والمذهبية و العرقية والشعوبية وترسيخها وتوظيفها لصالح بقائه وسيطرته وسلطوا بعض الفرق على الأخرى، وأسهموا في إجراء نهور الدم بل بحوره.

واختلط الحابل بالنابل، وكثر الهرج (القتل) والمرج، وكثيراً ما لا يدري القاتل فيم يقتل، والمقتول فيم قتل!! تماماً كما ورد في بعض الأحاديث!

لقد ساهم الصهاينة ووكلاؤهم وموسادهم وأجهزتهم في إيصال العراق إلى تلك الحالة المزرية - لينفسوا كذلك عن أحقادهم التاريخية، وذكريات السبي المرة والمهينة؛ ولينتقموا - ولو بعد قرون من (نبوخذ نصر) وأمثال نبوخذ

■ المباضع الصهيونية عملت في العراق كل شيء: تصفيات واغتيالات، وجرائم متنوعة لتهدم العراق وتحوله إلى خرابة بائسة

■ «عبقرية الشر الأمريكية اليهودية» استطاعت أن تقضي على العراق قضاء مبرماً، وأن تفرض عليه اتفاقيات ذل واحتلال مؤبد ومهين تتضمن امتصاص نفطه واسترقاق شعبه

نصر كما يزعمون ويعتقدون، وليتمكن اليهود من إنشاد صلاتهم التوراتية المشهورة: (مبارك أنت - ربنا ملك العالم - لأنك دمرت بابل المجرمة)!

لقد تكرس قيام دولة عرقية كردية في الشمال هي بمثابة دولة داخل دولة العراق، وطالب البعض على غرار ذلك بدولة شيعية في الجنوب وكأن خطة(الفيدرالية) قيد التنفيذ بل ما هو أسوأ منها، حيث تتمزق العراق إلى ثلاث دول على الأقل وتبقى بغداد مركزية للمحاصصة تحت تنازع مستمر للسيطرة وتبقى بعض مناطق البوادي الغربية لأهل السنة تحت نظام قبلي يستجدي النفط والمال ومقومات الحياة من الدولتين الشيعية والكردية!!

وفي حال رحيل الأمريكان(غير الوارد في المدى المنظور) فإن السيناريو - حسب ما رتبوه - حرب أهلية شاملة، وفوضى مدمرة عارمة. لقد أوصل الاحتلال المفسد العراق إلى تلك الحال احتمال اقتتال داخلي بين المذاهب والأعراق بين الشيعة والسنة، من جانب (وقد حصلت (بروفات) عديدة لذلك)، وبين الأكراد والعرب والتركمان من جانب آخر ونذر ذلك تلوح في الأفق، وكركوك وغير كركوك من مفجرات ومعبئات ذلك الصراع الدامي، - نسأل الله العفو والعافية!!!

وقد تجاوزت (البشمركة الكردية) حدودها حتى صارت تمد نفوذها ووجودها جنوباً إلى مناطق غير كردية مثل خانقين وغيرها حتى



حصلت بوادر (تماس) بينها وبين (ما يسمى الجيش العراقي)!!

وفي مناطق الأكراد خنق للحركة الإسلامية وتعزيز للمشاعر والمظاهر القومية العرقية الجاهلية المنتنة!

وبعض الشيعة ضد العنصرية كردية كانت أم فارسية أم غير ذلك، وهم مع عراق عربي مسلم واحد الهوية بغض النظر عن المذاهب، فلكل مذهبه وقناعته.

وبعض آخر من الشيعة هم ممثلون لإيران تابعون لها مؤتمرون بأمرها يريدون العراق مقاطعة إيرانية، أوعلى الأقل دويلة تابعة تدور في الفلك الإيراني لا تعدوه إلا شكليا!

وبعض الشيعة يعتبرون الوضع الحالي (كسباً تاريخياً)، حيث تخلصوا مما يزعمون من (مظلومية تاريخية تشبه في تهويلها وتوظيفها الهولوكوست اليهودي) وظنوا أنهم تمكنوا من (رقاب أعدائهم

■ الشيعة الموالون لإيران يريدون العراق مقاطعة إيرانية، أوعلى الأقل دويلة تابعة تدور في الفلك الإيراني

■ الأمريكان وظفوا صدام حسين لإيصال العراق إلى مثل هذه المرحلة الشنيعة!!ثم تخلصوا منه بيد عملاء لهم آخرين

التاريخيين) بعد اضطهاد (مزعوم) مئات السنين، ولو كان ذلك التمكن بحراب الأمريكان المحتلين ودباباتهم وشركائهم الصهيونيين!! وكل ذلك - عدا الاحتلال - أوهام في بعض رؤوس عفنة حاقدة، أو نفوس شعوبية دهمائية جاهلة مغرضة أو معبأة خارجياً ضد الوطن وأبنائه ومصالحه! فما كان مثل (صدام) يوماً سنياً ولا ينطلق من منطلق سني! ولا شأن له بالدين! كيف وأكثر جنده ومعاونيه من الشيعة؟! كيف وقد فتك بكثير من أهل السنة أكثر مما فتك ببعض الشيعة؟؟! وقد

وظفه الأمريكان لإيصال العراق إلى مثل هذه المرحلة الشنيعة!!ثم تخلصوا منه بيد عملاء لهم آخرين - بعد أن استنفدوا حاجتهم منه، وانتهت صلاحيته وصلاحياته - كعادة كل الغزاة والمستعمرين! - وقس على ذلك غيره!!

والأكراد سبق أن وضحنا في مقالات سابقة علاقة الحكم المسيطر عليهم وحزبيهم القوميين الرئيسين بالصهاينة ومدى تغلغل النفوذ الصهيوني في مناطق سيطرتهم!

وزادالطين بلة ضيق أفق القيادات ورجالها وقصر نظرهم، وتطرفهم

المرفوض إسلامياً وبمقاييس الشرع المحمدي الذي نعرفه وتجاوزهم الحدود باستحلال دماء المسلمين والمسالمين الأبرياء والولوغ في إراقة الدماء متناسين نصوصاً كثيرة تحرم ذلك من مثل (من خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها فليس مني ولست منه)، مما اضطر أهل السنة ومناطقهم (مثل الأنبار وبعقوبة وديالى وغيرها) إلى محاولة حماية أنفسهم من حماقات تلك القيادات التي أوقعت منهم مئات القتلى فكانت الصحوات واستطاع الشعب - ولو بشكل غير مباشر - أن يحول (المحاضن المفترضة لها ومددها وعمقها) إلى قبائل تستجدي السلاح والمال من الاحتلال الأمريكي وأعوانه لتواجه جرائم القاعدة ضد المسلمين لا الكافرين ولا المحتلين، مما أثر سلبا على المقاومة العراقية الشريفة والتي لا توجه سلاحها إلا إلى صدور الأعداء والمحتلين!!

ترى هل أو متى يعقل العراقيون ويتخلون عن النعرات الجاهلية والوساوس الشيطانية ويعرفون عدوهم من صديقهم، ويعودون يداً واحدة ولحمة واحدة لا فرق فيها بين سني وشيعي، ولا عربي وكردي، ولا مسلم وغير مسلم لتعود للعراق حياته، وتعود ملايينه المهجرة، وثرواته المهدرة ويعيش العراقيون جميعاً في أمن ورخاء كما يجب أن يكون بعيداً عن (جميع الأجانب) ومكرهم ومطامعهم!؟!



■ سيأتي اليوم الذي تنفض فيه بغداد كل رواسب العار والدمار والعدوان والظلم والظلام ويعود الوطن الإسلامي وحدة واحدة حرة محررة من كل سلطان أجنبي

■ هذه هي المرة الثانية عشرة في تاريخ بغداد من سقوط وغزو وتدمير ومذابح، ولكن (بغداد) تعود في كل مرة أقوى مما كانت من قبل

إنها ليست المرة الأولى التي تسقط فيها (بغداد) تحت سنابك خيل الغزاة وتذوق ويلات العدوان، ويعمل سيف الفناء والإجرام في أهلها!

بل ربما كانت هذه هي المرة الثانية عشرة في تاريخ بغداد من سقوط وغزو وتدمير ومذابح، ولكن كانت (بغداد) تعود كل مرة أقوى مما كانت من قبل وتتعافى وتنهض على قدميها وتستأنف مسيرتها التاريخية كإحدى أهم وأعرق المدن والعواصم التاريخية!

ومهما علا صوت الباطل، واشتد (سوطه) وتكاثر جنده وأعوانه فهو إلى زوال وسحق وفناء ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾، ستنهض (بغداد) من كبوتها، وسيعود لها وجهها الإسلامي الحضاري المشرق، وستطوى مثل هذه الأيام السوداء الموشحة بذكريات (أبو غريب وأخواتها - الصورة الحقيقية للعار الحضاري الأمريكي والديمقراطية الغربية المتوحشة، وتطبيقاتها في مجال ما تدعيه من حقوق الإنسان) وتبقى ذكريات مؤلمة للاعتبار، ونقطة سوداء تحذر من الوقوع في شراك الأعداء!

وستنفض بغداد وغير بغداد عنها كل رواسب العار والدمار والعدوان والظلم والظلام ويعود الوطن الإسلامي وحدة واحدة حرة محررة من كل سلطان أجنبي، وسيبوء الكافرون والمنافقون والماسون والمتآمرون والمتواطئون، وأعداء الإسلام والحق والإنسان، سيبوؤون بالفشل الذريع، والحسرة الدائمة والخزي والبوار في الدنيا والآخرة.

إنها مسألة زمن وميادين مغالبة، ﴿والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾ ولن تفلح كل قوى الشر في منع انبلاج الفجر القادم حتماً، فجر الإسلام ودولة الخلافة الموحدة التي يحلم بها ويتوق إليها ويعمل لها مئات الملايين من المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وهي (الخلافة الراشدة على نهج النبوة) المبشر بها في الأحاديث الصحاح والحتمية، والتي يملأ قائدها أو قادتها الأرض عدلا كما ملئت جورا ويسود في ظلها الرخاء والسلام، كما نصت على ذلك كثير من الأحاديث الصحيحة وبشرت به!

«ويسألونك متى هو؟ قل: عسى أن يكون قريبا».



المبرة الخيرية تطلق مشروع «نصرة الدين والدفاع عن النبي ﷺ»


■ الشيخ احمد الكوس

صرح الشيخ احمد الكوس نائب رئيس المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة والشيخ بسام الشطي امين سر المبرة الخيرية أن المبرة الخيرية أقامت مشروع (نصرة الدين والدفاع عن النبي الأمين محمد ﷺ) وان من أسباب إقامة هذا المشروع هو التعرض للإسلام ولشخصية المصطفى ﷺ، وذلك من خلال الانتقاص والهجوم المنظم للتشكيك في شريعة الله تعالى، وإثارة الشبهات حول الإسلام وشن حملات شعواء ضد الإسلام والمسلمين وآخرها ما حصل من نشر الصور المسيئة للإسلام والرسول محمد ﷺ.

وقال: إنه لذلك أقامت المبرة الخيرية هذا المشروع حيث يشرف عليه الشيخ د. بسام الشطي الأستاذ بكلية الشريعة بجامعة الكويت، وقام بتزكية المشروع الشيخ محمد حسام وأثنى عليه الشيخ ناظم المسباح.

ويهدف المشروع لنصرة ومحبة النبي الكريم ﷺ والدفاع عنه وعن الشريعة وإظهار سماحة وعدل ووسطية الإسلام من خلال الندوات والكتيبات والأشرطة بعدة لغات، وقامت المبرة بطباعة آلاف الكتيبات بعدة لغات منها:

(كتاب ٢٠٠ حديث للرسول الكريم باللغة السويدية - كتاب كان خلقه القرآن باللغة الفرنسية - كتاب دعوة إلى الإله الواحد باللغة السويدية - كتاب فتاوى رمضان باللغة السويدية - كتاب الإسلام على مفترق الطرق باللغة السويدية - كتاب الادب مع النبي ﷺ).

وتتحدث هذه الكتب عن شمائل الرسول وسماحة الإسلام وقد تم توزيعها في الدول الأوروبية، كما سيتم طباعة عدة بوسترات باللغتين العربية والأجنبية تؤكد أهمية نصرة النبي وإظهار أخلاقه وشمائله.

الحجي: «خيرك يدوم لك» تجسد الدور الإنساني للمتبرعين في ٦٠ دولة


■ يوسف جاسم الحجي

أشاد رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية يوسف جاسم الحجي بالدور الذي يقوم به المتبرعون الذين قدموا الدعم والمساندة لأنشطة ومشاريع الهيئة داخليًا وخارجيًا، الأمر الذي مكن للهيئة الانتشار. مؤكدا شكره الحار على الثقة التي أولاها المتبرعون للهيئة.

واضاف الحجي: إن الهيئة الخيرية تقوم بحملة إعلامية وتسويقية هذا العام ركزت فيها على تعزيز الخيرية عند المحسنين وتسليط الضوء على الحضور الإنساني لتبرعاتهم الرامية إلى مساعدة الفقراء والمحتاجين في أكثر من ٦٠ دولة فكانت الحملة تحت عنوان «خيرك يدوم لك»، وهو شعار بدأته العام الماضي واستمرت فيه هذا العام.

وأوضح الحجي أن الهيئة الخيرية تقوم بتنفيذ المشاريع الخيرية ملتمسة توجيهات المتبرعين بأمانة ومصداقية، مبينا أنها تستهدف تحقيق التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع المسلم الواحد وعلاج مشاكل الفقر المزمن وتقديم الحلول المناسبة له والمساهمة الفاعلة في علاج مشاكل البطالة المستشرية من خلال تقديم فرص العمل للعاطلين.

وختم الحجي حديثه داعياً اهل الخير في بلد الخير إلى أن يمدوا يد العون للشعوب الإسلامية الفقيرة، مذكرا بقوله تعالى: ﴿وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا﴾، وقول الرسول ﷺ: «أفضل الأعمال سرور تدخله على قلب مسلم»، وفي حديث آخر قال الرسول ﷺ «ما نقص مال من صدقة».

٢٥ ألف من وصية أمير الكويت الراحل

المكتب الكويتي للمشروعات الخيرية بالقاهرة يقدم ٤٠ ألف وجبة إفطار يوميا


■ اسماعيل الكندري

ذكر مدير المكتب الكويتي للمشروعات الخيرية بالقاهرة اسماعيل الكندري أن المكتب يقوم بتقديم ما يقرب من ٤٠ ألف وجبة مطهية في ١٩ محافظة من محافظات الوجه البحرى والقبلي.

ويأتي ذلك من خلال مشروع إفطار الصائم طوال الشهر الفضيل للعام ٢١ على التوالي.

وأشار الكندرى إلى أن المكتب اعد ما يقرب من ٧٠٠٠ (عبوة) تحتوي على وجبات غذائية جافة ومواد تموينية متنوعة سيتم توزيعها على أسر الايتام المكفولين والأسر الفقيرة في ٣٠ منطقة مختلفة.

وأوضح أن ما يقرب من ٢٥ ألف وجبة مطهية جاهزة في إطار مشروع ولائم الإفطار المطهية تتم بتمويل من وصية أمير دولة الكويت الراحل المرحوم الشيخ جابر الأحمد الصباح.

سلة أخبار

■ استقبلت الكويت نجوماً من حفاظ كتاب الله تعالى ضمن دورة «أهل القرآن»، التي يقيمها «مشروع حافظ القرآن الكريم» التابع لجمعية إحياء التراث الإسلامي. ويهدف المشروع إلى تربية النشء على أخلاق القرآن الكريم والتحلي بها، وإيجاد نخبة صالحة تأخذ بكتاب الله عز وجل حفظاً وقولاً وعملاً.

■ وقعت الأمانة العامة للأوقاف اتفاقية تعاون مع جمعية الهلال الأحمر الكويتية، حيث تنص على أن تمول الأمانة الجمعية بمبلغ قدره ٧٤ ألف دينار كويتي على دفعتين، لكل من مصرف الصدقات ورعاية الأسر المحتاجة، التي تشرف عليها الجمعية.

■ قدمت جمعية صندوق إعانة المرضى لأسر الحالات الدائمة التي تكفلها الجمعية، والتي تزيد عن ٣١٥ أسرة مؤونة رمضان. وبين د. إبراهيم عيسى أن الصندوق ينفق على اسر الحالات الدائمة اكثرمن ٢٤٠ ألف دينار سنوياً كمساعدات نقدية لأسر المرضى المعسرين، بالإضافة إلى المعونات العينية.

شملت بيت الزكاة وبيادر السلام والمسجد الكبير

أمانة الأوقاف وقعت ٣ اتفاقيات لصرف ريع أموال وقفية في ولائم الإفطار

أعلنت الأمانة العامة للأوقاف عن توقيعها ثلاث اتفاقيات تصرف من خلاله الأمانة ريع الأموال الوقفية.

وقالت الأمانة العامة للأوقاف في بيان لها: «توجد لدى الأمانة أوقاف مشروط صرف ريعها على عموم الخيرات وسعياً منها إلى تنسيق الجهد مع المؤسسات الخيرية لتنفيذ شروط الواقفين فقد وقعت اتفاقيتها الأولى، والتي مثلها فيها الأمين العام بالإنابة إيمان محمد الحميدان مع بيت الزكاة، والذي مثله فيها عبدالعزيز البزيع وقدمت الأمانة خلال هذه الاتفاقية مبلغاً وقدره ٢٠ ألف دينار من ريع أموال الواقفين يقوم بيت الزكاة بصرفها على ولائم الإفطار خلال شهر رمضان الفضيل.

وأضاف البيان: «جاءت الاتفاقية الثانية التي وقعتها الأمانة ومثلها فيها أسامة منصور الصايغ مدير إدارة المصارف الخاصة بالإنابة وإدارة المسجد الكبير ومثلها فيها عبدالله محمد الشاهين لتقدم خلالها الأمانة مبلغاً وقدره ٢٠ ألف دينار تنفذ في مصرف عموم الخيرات على ولائم الإفطار، من خلال إدارة المسجد الكبير لما لها من خبرة طويلة في مجال العمل الخيري وتنفيذه».

وقال: «على صعيد متصل وقعت الأمانة اتفاقية مثلها فيها إيمان محمد الحميدان وجمعية بيادر السلام ومثلها فيها دلال عبدالله العثمان، حيث قدمت الأمانة خلالها مبلغاً وقدره ١٠ آلاف دينار لانفاقها على ولائم الإفطار في الشهر الفضيل وخصصت لهذا المصرف مبلغ ٤ آلاف دينار، كما خصصت ٦ آلاف دينار يحق لجمعية بيادر السلام التصرف فيها في الإنفاق على النوافل».

جدير بالذكر أن الأمانة العامة للأوقاف وتعزيزاً لدورها الريادي في خدمة المجتمع وتعميقا لرسالتها السامية، فإنها لاتألو جهداً في النهوض بدورها سواء بمفردها أو من خلال مشاركاتها ومساهماتها مع الجهات ذات العلاقة حتى تعم الفائدة للجميع وتصل مشروعاتها ومصارفها إلى كافة المحتاجين، وبذلك يتحقق الهدف الأسمى وهو الجزاء والثواب للواقفين واشعار المحتاجين بالوقوف بجانبهم في كافة الظروف وإعانتهم على قضاء حوائجهم.

الرابطة تستقبل ٢٠ ألفاً من غير المسلمين سنوياً

«التعريف بالإسلام» بحثت التعاون المشترك مع الرابطة الإسلامية في السويد

استقبلت لجنة التعريف بالإسلام عضوين من الرابطة الإسلامية في السويد هما عثمان كراني رئيس قسم الدعوة في السويد، ودانيال سريد سام أحد المسلمين الجدد العاملين بحقل الدعوة في الرابطة، وذلك خلال زيارتهما إلى الكويت لبحث التعاون المشترك في نشر الدعوة إلى الله في السويد أو إمكانية الاستفادة من إمكانات وخبرة اللجنة في هذا المجال.

وكان في استقبالهما نائب المدير العام جمال الشطي، الذي أبدى استعداد اللجنة لتقديم الدعم للرابطة الإسلامية في السويد، من خلال القيام بترجمة الكتب الدعوية إلى اللغات المختلفة وطباعتها وارسالها للخارج، وفيما يخص المسلمين الجدد قال الشطي: إن «للجنة أسلوباً حضارياً وبسيطاً في إصدار الوسائل وترجمتها ومعرفة كيفية الوصول إلى عقول هؤلاء الفئة الذين منَّ الله عليهم بالإسلام».

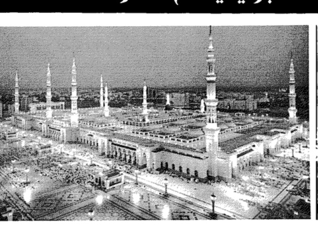
وأضاف: إن «الجاليات الغربية لها طابع خاص في الدعوة والتعامل معها سواء كان من خلال الوسائل الدعوية المقروءة أو المسموعة أو المرئية أو بالدعوة المباشرة»، مشيراً إلى أن اللجنة ستقوم بمد الرابطة الإسلامية في السويد بهذه الوسائل لمساعدتها في دورها هناك.

من جهته، قال رئيس قسم الدعوة بالرابطة الإسلامية في السويد عثمان كراني: إن «الرابطة تستقبل سنوياً أكثر من ٢٠ ألف سويدي من غير المسلمين للتعرف على الإسلام والنبي محمد ﷺ، وزاد الإقبال بعد الإساءة التي تكررت تجاه النبي محمد ﷺ، لذا فإن الرابطة في حاجة إلى الكتب والنشرات والأشرطة التي تُعَرِّف بالإسلام، ونأمل أن يتحقق ذلك من خلال الجمعيات الخيرية واللجان في الكويت».

الجدير بالذكر، أن «دانيال سريد سام» عضو الوفد الزائر أسلم منذ فترة كبيرة ويعمل في الرابطة في حقل الدعوة، وله تأثير كبير على السويديين في تعريفهم بالإسلام.

خطيب المسجد النبوي يضع خطوات لاستغلال شهر رمضان

وضع فضيلة إمام وخطيب المسجد النبوي في المدينة المنورة الشيخ عبدالمحسن القاسم خطوات عملية لاستغلال شهر رمضان المبارك، من خلال أنواع العبادات، على رأسها الصلاة وقراءة القرآن وقيام الليل والصدقة، مشيراً إلى أن الله سبحانه بفضله جعل لكل عمل من الأعمال المحبوبة له والمسخوطة أثراً وجزاءً ولذة وألماً يخصه، لا يُشبه أثر الآخر وجزاءه.



وقال فضيلته في خطبة الجمعة الماضية: إن الله امتن على عباده وشرع لهم أنواعاً من العبادات لتتنوع اللذات في جنات النعيم، والله سبحانه بفضله جعل لكل عمل من الأعمال المحبوبة له والمسخوطة أثراً وجزاءً ولذة وألماً يخصه لا يُشبه أثر الآخر وجزاءه، ولهذا تنوعت لذات أهل الجنة وآلام أهل النار وتنوع ما فيها من الطيبات والعقوبات فلبر الوالدين جزاء ولصلة الرحم ثواب ومن حافظ على الصيام دخل من باب الريان ومن كان من أهل الصدقة دخل من باب الصدقة، وكل باب لأهله من الجزاء ما ليس لغيرهم، قال ابن القيم - رحمه الله-: من تنوعت أعماله المرضية المحبوبة له في هذه الدار تنوعت الأقسام التي يتلذذ بها في تلك الدار وتكثرت له بحسب تكثر أعماله هنا وكان مزيده بتنوعها والابتهاج بها هنا على حسب مزيده من الأعمال وتنوعه فيها في هذه الدار.

وأوضح فضيلته أن رمضان تضاعف فيه الأعمال وتكفر فيه الخطايا والأوزار، قال عليه الصلاة والسلام: «الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهما إذا اجتنبت الكبائر». وهو شفيع لأصحابه، قال أهل العلم ما استعان أحد على تقوى الله وحفظ حدوده واجتناب محارمه بمثل الصوم.

وأضاف: وفي تلاوة القرآن أجر عظيم لكل حرف بحسنة والحسنة بعشر أمثالها والعبد منزلته في الآخرة عند آخر آية كان يُرتلها في الدنيا، وفي القبر والحشر يشفع القرآن لصاحبه عند الله وهو نور وهدى وشفاء، قال أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه: «لو طهرت قلوبكم ما شبعت من كلام ربكم».

وقال فضيلة إمام وخطيب المسجد النبوي: إن أفضل صلاة بعد الفريضة صلاة الليل وهي من صفات أهل الجنة، قال سبحانه: إن المتقين في جنات وعيون، آخذين ما آتاهم ربهم إنهم كانوا قبل ذلك محسنين، كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون، وبالأسحار هم يستغفرون.

وأضاف فضيلته: صلاة الليل من أسباب دخول الجنة قال عليه الصلاة والسلام: «يا أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام». وكان النبي ﷺ يقوم من الليل حتى تتفطر أي تتشقق قدماه من القيام، وكان الصحابة رضي الله عنهم يقومون معه ويحرصون على إحياء الليل بالصلاة، قال عز وجل: ﴿إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك﴾. ومن صلى مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة.

بمشاركة ٨٥ دولة عربية وإسلامية

بدء الدورة الثانية عشرة لجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم

بدأت فعاليات الدورة ١٢ لجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم بمشاركة ٨٥ دولة عربية وإسلامية وجالية إسلامية.

وقال المستشار إبراهيم محمد بوملحة - رئيس اللجنة المنظمة لجائزة دبي الدولية للقرآن: إن العام ١٩٩٧ شهد ولادة هذه الجائزة العملاقة في إمارة دبي، حيث بدأت الجائزة بفرعي المسابقة الدولية للقرآن الكريم والشخصية الإسلامية.

واستحدثت الجائزة بعد ذلك ستة فروع جديدة شملت المسابقة المحلية للقرآن الكريم، وتحفيظ القرآن في السجون، وبرنامج المحاضرات، وبرنامج الحافظ المواطن، ومركز الدراسات القرآنية، وبرنامج الإشراف على مراكز التحفيظ الذي أسندت مهمته إلى دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري وتدير شؤونها اللجنة المنظمة للجائزة.



■ احد المتسابقين في التصميات

تقدم ٩٩ ألف وجبة إفطار صائم بالشارقة طوال رمضان

١٧٠ مليون درهم لبرامج الهلال الأحمر الإماراتي الإنسانية بالخارج خلال ٦ أشهر

بلغت قيمة البرامج الإنسانية والإغاثية التي نفذتها هيئة الهلال الأحمر الإماراتي خارج دولة الإمارات خلال النصف الأول من العام الجاري ١٧٠ مليونا و٢٨٣ ألفا و٣٩٧ درهما وتضمنت الأنشطة الإغاثية والمشاريع الخيرية والإنشائية والتنموية وبرامج رعاية وكفالة الأيتام.

وأوضح الدكتور صالح الطائي الأمين العام للهلال الأحمر أن قيمة البرامج الإغاثية التي نفذتها الهيئة خلال النصف الأول من العام الحالي بلغت ٢٦ مليونا و٥٠٠ ألف و٦٦٣ درهما استفادت منها حوالي ٢٠ دولة منها إندونيسيا والسودان وأفغانستان والعراق والمغرب والصومال وجيبوتي واليمن، والصين ولبنان وقيرغيزستان وسوريا وألبانيا ومصر وميانمار وبنجلاديش وفلسطين وأريتريا.

وقال الطائي: إن قيمة إغاثة الصومال في ستة أشهر بلغت ٧ ملايين و١٩٦ ألفا و٦٠٠ درهماً فيما بلغت قيمة برامج فلسطين في الفترة نفسها مليونين و٦٦٢ ألفا و٩٥٣ درهماً. وفيما يخص مشاريع الهيئة التنموية والإنشائية ومشاريع إعادة الإعمار قال الأمين العام: إنها بلغت ٨٦ مليوناً و٨٧٤ ألفاً و٤٠٤ دراهم، واشتملت على بناء ٤٤٦ مسجداً بقيمة ٢٦ مليوناً و٩٤٧ ألفاً و٥٦١ درهماً، إلى جانب حفر ٩٨٩ بئراً بقيمة ٥ ملايين و٧١٥ ألفاً و٥١٢ درهماً، بالإضافة إلى ١٢١ مشروعاً متنوعاً بقيمة ٥٣ مليوناً و٥٩ ألفاً و٤٩٦ درهماً، فيما بلغت قيمة المشاريع التسييرية مليوناً و١٥١ ألفاً و٨٣٥ درهماً، مشيراً إلى أن تلك المشاريع نفذت في كل من الصومال وكازخستان وغانا وتشاد والسودان وأفغانستان وباكستان وتوجو وإندونيسيا وتايلاند والهند واليمن والبوسنة وألبانيا والسنغال وفلسطين وسوريا.

وأوضح الطائي أن قيمة المساعدات المقطوعة والمتنوعة بلغت ١٧ مليوناً و٣٠٩ آلاف و٩٣٢ درهماً وتضمنت مساهمات وتبرعات نقدية من الهيئة لدعم برامج بعض المنظمات الإنسانية والجمعيات الخيرية للمستفيدين من خدماتها في حوالي ٤٠ دولة حول العالم.

وفي مجال برامج رعاية وكفالة الأيتام، قال الأمين العام للهلال الأحمر: إن الهيئة تكفل حالياً ٤٥ ألف يتيم منهم ٣٢٦٢ يتيماً داخل الدولة، وبلغت قيمة كفالاتهم خلال النصف الأول من العام الحالي ٣٩ مليوناً و٥٩٨ ألفاً و٣٩٨ درهماً، مشيراً إلى أن أيتام الهلال يوجدون في ٢٥ دولة في آسيا وأفريقيا وأوروبا.

من جانب آخر، نفذ فرع هيئة الهلال الأحمر في الشارقة مشروع إفطار الصائم لصالح الأسر والشرائح المستهدفة والحالات الإنسانية المستهدفة على شكل توزيع وجبات جاهزة وتجهيز خيام لاستقبال الصائمين بغرض الإفطار الجماعي.

وأكد خميس السويدي مدير فرع هيئة الهلال الأحمر في الشارقة، أن المشروع رسالة للفت الأنظار إلى حاجة فئات مختلفة من المجتمع للدعم وتوفير أبسط مقومات الحياة الأساسية لها.

وذكر أن فرع الهيئة في الشارقة قام بتنفيذ مشروع إفطار صائم على اتجاهين الأول يتم من خلاله توزيع وجبات جاهزة للصائمين من الأسر والحالات الفردية المعوزة، حيث يتم توزيع ٣ آلاف وجبة يومياً في مركز توزيع وجبات إفطار الصائم بمنطقة النخيلات.

كما يتم أيضاً تنفيذ المشروع على صورته التقليدية بتنظيم خيام للإفطار الجماعي، حيث تم تنفيذ موقعين للمشروع في كل من مسجد اليقين ومنطقة المعارض يتم من خلالها توزيع ٣٠٠ وجبة يومياً، موضحاً أن إجمالي عدد الوجبات التي يتم توزيعها وتقديمها على مدار شهر رمضان المبارك ضمن مشروع إفطار الصائم في فرع الهيئة بالشارقة بلغ ٩٩ ألف وجبة.

متفرقات

■ قال وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل: إن إسرائيل تتمادى بسياساتها العدوانية وتتهرب من استحقاقات عملية السلام، وتكثف بناء المستوطنات سعياً إلى تغيير الأوضاع على الأرض. وجدد تأكيده على أهمية الامتناع عن التدخل في شؤون العراق الداخلية، معرباً عن قلقه تجاه تواتر الأنباء، التي تشير إلى استمرار تقديم بعض الدول الدعم المادي والعسكري لبعض الميليشيات في انتهاك واضح لسيادة العراق.

■ قالت مصادر مطلعة: إن دولة الإمارات العربية طلبت شراء نظام دفاع صاروخي أمريكي متطور تصل قيمته إلى سبعة مليارات دولار ويمكن أن تستخدمه للدفاع عن نفسها ضد إيران. وأضافت المصادر: إن وزارة الدفاع الأمريكية ستخطر الكونجرس بالصفقة المقترحة، التي ستكون الأول من نظام الدفاع الصاروخي المعروف باسم (ثاد).

■ سلم سفير خادم الحرمين الشريفين لدى موريتانيا سعود بن عبدالعزيز الجابري مفوض الأمن الغذائي الموريتاني محمد ولد محمدو هدية السعودية وهي موجهة للموريتانيين المحتاجين خلال شهر رمضان المبارك اشتملت على ١٢٥٠٠كرتون من التمور تزن ٢٥٠طناً.

■ قامت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بتجهيز عدد من الخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة، حيث وفرت (١٣) مدخلاً مخصصاً لذوي الاحتياجات الخاصة وهي: باب الملك عبدالعزيز، وباب (٩٤)، وباب الملك فهد، وباب (٦٤)، والعمرة، والمدينة، وجسر المدينة، وجسر الندوة، والفتح، والقرارة، والصفا الجديد، وحنين، وباب أجياد.

بقلم: د. عدنان رضا النحوي

إشراقة شهر رمضان المبارك وواق

﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ......﴾ (البقرة: ١٨٥).

مع هذه الأيام تتلفت قلوب المؤمنين المتقين تنظر إشراقة شهر رمضان المبارك. لتزيح إشراقته الظلام الذي يحيط بالناس في الأرض. وقد عمت البلوى. وامتد الهرج والمرج. وكثرت الزلازل والبراكين والفياضانات. وماجت دماء المجازر. وهاجت أعاصير الفتن. واستبد الظلم والفساد والعدوان.

شهر رمضان المبارك أعظم الشهور. ففيه وقعت أعظم الأحداث وأكثرها خيرا وبركة على الناس. على مر العصور. مع توالي الأنبياء والمرسلين. فقد أنزلت الكتب الإلهية على الأنبياء والمرسلين في هذا الشهر. فعن واثلة بن الأسقع أن رسول الله (ﷺ) قال: (أنزلت صحف إبراهيم في أول ليلة من رمضان. وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان. والإنجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان. وأنزل الله القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان) (أخرجه الإمام أحمد).

وقد أُنزلت الصحف والتوراة والزبور والإنجيل، كل منها أنزل جملة واحدة على النبي الذي أنزل عليه، وأما القرآن الكريم فقد أنزل إلى بيت العزة من السماء الدنيا جملة واحدة في شهر رمضان في ليلة القدر، ثم أنزل بعد ذلك مفرقا حسب الوقائع على رسول الله (ﷺ) في ثلاث وعشرين سنة:

﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ (القدر: ١)

﴿إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين﴾ (الدخان: ٣) وكذلك: ﴿وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملةً واحدةً كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلاً﴾ (الفرقان: ٣٢).

مع المسلمين اليوم

وأيُّ خير لدى البشرية كلها أعظم من نزول الكتب الإلهية على الأنبياء والمرسلين، وأي خير أعظم من نزول القرآن الكريم هدى للناس كافة وآيات بينات من الهدى والفرقان.

وأيّ نعمة أعظم على الناس من أن يفرق بين الحق والباطل بآيات بينات، ويخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم.

وأيّ ليلة أعظم من ليلة القدر:

﴿ليلة القدر خير من ألف شهر ❁ تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر ❁ سلام هي حتى مطلع الفجر﴾ (القدر: ٣-٥)

﴿إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين ❁ فيها يفرق كل أمر حكيم ❁ أمراً من عندنا إنا كنا مرسلين ❁ رحمةً من ربك إنه هو السميع العليم﴾ (الدخان: ٣-٦).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال: رسول الله (ﷺ): «أتاكم شهر رمضان، شهر مبارك، فرض الله عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتغل فيه مردة الشياطين، وفيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم» (أخرجه أحمد والنسائي والبيهقي).

وعنه أيضاً: إن الله تعالى يقول: (إن الصوم لي وأنا أجزي به، إن للصائم فرحتين: إذا أفطر فرح، وإذا لقي الله تعالى فجزاه فرح. والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك) (أخرجه مسلم وأحمد والنسائي).

وعنه: (إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار وسلسلت «صفدت» الشياطين) (رواه الأربعة).

والأحاديث الشريفة عن فضل شهر رمضان كثيرة تكشف لنا عظمة هذا الشهر وخيره وبركته على من التزمه صياماً وقياماً وآداباً، فيعتق الكثيرون من النار وتغفر ذنوبهم.

فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي (ﷺ) قال: (من صام رمضان إيمانا واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) (أخرجه الشيخان وأحمد).

ولقد وقعت أحداث هامة ومعارك فاصلة في حياة المسلمين في شهر رمضان المبارك. ففيه كانت غزوة بدر الكبرى في السنة الثانية من الهجرة، وفتح مكة سنة ثمان، وأسلمت ثقيف في رمضان بعد قدوم الرسول (ﷺ) من تبوك. وكذلك كانت معركة بلاط الشهداء سنة ٤١١هـ في شهر رمضان، وكان فتح العمورية في هذا الشهر المبارك سنة ٢٢٣هـ.

والأحداث كثيرة في التاريخ الإسلامي، تنبئ أن شهر رمضان لم يكن شهر راحة واسترخاء. لقد كان شهراً جامعاً لأنواع الجهاد الذي شرعه الله لعباده المؤمنين. فالصيام جهاد النفس ومجاهدتها، وكذلك قيام الليل. ومجاهدة النفس هي أول أبواب الجهاد في حياة المسلم، جهاد يمتد معه في حياته كلها وميادينه كلها. ولذلك كان حديث رسول الله (ﷺ) يرويه فضالة بن عبيد رضي الله عنه: (المجاهد من جاهد نفسه في الله) (أخرجه أحمد والترمذي وابن حبان).

ويمتد الجهاد في شهر رمضان المبارك ليبلغ بذل المال والنفس في سبيل الله في مجاهدة أعداء الله. فما كان شهر رمضان معطلاً لطاقة من طاقات المسلمين في شتى الميادين، وإنما كان يطلق طاقات المؤمنين على صراط مستقيم بينه الله لهم وفصله، وجعله سبيلا واحدة وصراطا مستقيما، حتى لا يضل عنه أحد إلا الكافرون والمنافقون.

وكان أداء الشعائر في شهر رمضان والوفاء بها، فرائض ونوافل، ليلاً ونهاراً، ينمي طاقات المؤمنين لتنطلق في الأرض تبلّغ دعوة الله إلى الناس كافة، وتجاهد في سبيل الله، لتوفي بالأمانة التي حملها الإنسان، والعبادة التي خلق لها، والخلافة التي جعلت له، والعمارة التي أمر بها ليعمر الأرض بحضارة الإيمان.

كان أداء الشعائر أساساً حقيقياً يقوم عليه الوفاء بهذه المسؤوليات العظيمة في الأرض، والتكاليف الربانية. كان المؤمنون يعون أن تكاليف الإسلام لا تقف عند حدود الشعائر، ولكن الشهادتين والشعائر تقيم الأركان التي ينهض عليها الإسلام وتكاليفه:

■ في شهر رمضان وقعت أعظم الأحداث وأكثرها خيراً وبركةً على الناس، على مرّ العصور

■ قال رسول الله ﷺ: (أنزلت صحف إبراهيم في أوّل ليلة من رمضان، وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان، والإنجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان، وأنزل الله القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان)

فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن الرسول (ﷺ) قال: (بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان) (رواه الشيخان وأحمد والترمذي والنسائي).

كان المؤمنون المتقون الصادقون يعون هذه الحقائق، ويعون أنهم لم يخلقوا عبثاً، وأنهم لن يتركوا سدى، وأن الله خلقهم لأداء مهمة في الحياة الدنيا من خلال ابتلاء وتمحيص.

وكان فضل الله على عباده عظيماً، حين فرض الشعائر على عباده المؤمنين، لتكون مصدر القوة والطاقة للانطلاق إلى المهمة العظيمة التي خلق الله الإنسان لها، وجعل مع هذه الشعائر الممتدة مواسم تتجدد. وكان صيام شهر رمضان من أعظم هذه المواسم، صيام يتجدد كل سنة، مع نوافل في الصيام متجددة كل أسبوع أو كل شهر، لتغذي طاقة المؤمنين لينطلقوا في الأرض يوفون بالأمانة والعبادة والخلافة والعمارة.

ولا يقف الأمر عند ذلك، ولكنه يمتد إلى أمور رئيسة عظيمة أخرى في حياة المسلمين بخاصة وحياة البشرية بعامة. إن أحكام صيام شهر رمضان المبارك تهدف في جملة ما تهدف إليه إشعار المسلمين في الأرض كلها أنها أمة مسلمة واحدة، تعبد رباً واحداً هو الله الذي لا إله إلا هو، وتدين بدين واحد هو الإسلام الذي لا يقبل الله ديناً غيره، وتمضي على صراط مستقيم مشرق بالنور، بين بالآيات المفصلات، أمة واحدة رابطتها أخوة الإيمان، الرابطة التي لا تعدلها رابطة في ميزان الإسلام: ﴿إنما المؤمنون إخوة ...﴾ (الحجرات: ١٠).

(المسلم أخو المسلم لا يخونه ولا يكذبه ولا يخذله. كل المسلم على المسلم حرام عرضه وماله ودمه.

■ ليس هناك نعمة أعظم على الناس من أن يُفرَق بين الحق والباطل بآيات بينات، ويُخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم

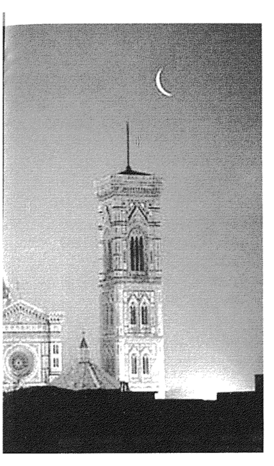
■ شهر رمضان لم يكن شهر راحة واسترخاء. لقد كان شهراً جامعاً لأنواع الجهاد الذي شرعه الله لعباده المؤمنين. فالصيام جهاد النفس ومجاهدتها، وكذلك قيام الليل

التقوى هاهنا . وأشار إلى القلب . بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم) (أخرجه الترمذي).

وتتوالى الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة لتؤكد هذه الحقيقة الهامة والقضية الخطيرة في حياة البشرية كلها. وتأتي الأركان الخمسة الشهادتان والشعائر لتؤكد كل واحدة منها هذه الحقيقة الهامة مع سائر الحقائق الضرورية للمسلمين وللناس كافة.

وقيام الأمة المسلمة الواحدة في الأرض صفاً واحداً كالبنيان المرصوص ضرورة أساسية للوفاء بتبليغ رسالة الله إلى الناس كافة، ودعوتهم إلى الإيمان والتوحيد وإلى دين الله كما أنزل على محمد (ﷺ).

إن تبليغ هذه الرسالة العظيمة ودعوة الناس إليها وتعهدهم عليها، أصبح فرضاً على الأمة المسلمة على كل مسلم قادر وعلى الأمة كلها، ولا يفلح المسلم ولا الأمة بهذه القضية إلا إذا كان المسلمون أمة واحدة صفاً كالبنيان المرصوص.



﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين﴾ (آل عمران: ١٤٤)

﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون﴾ (آل عمران: ١٠٤) وكذلك: ﴿إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص﴾ (الصف: ٤).

إشراقة شهر رمضان المبارك تحمل في كل سنة معاني كثيرة وحقائق هامة من حقائق الإسلام الكبيرة. ونشير في هذه الكلمة الموجزة إلى الحقائق التي أوجزناها:

الأمة المسلمة الواحدة صفاً واحداً كالبنيان المرصوص.

تبليغ دعوة الله إلى الناس كافة كما أنزلت على محمد(ﷺ).

■ أحكام صيام شهر رمضان المبارك تهدف في جملة ما تهدف إليه إشعار المسلمين في الأرض كلها أنها أمة مسلمة واحدة، تعبد رباً واحداً هو الله الذي لا إله إلا هو، وتدين بدين واحد هو الإسلام

يقبل شهر رمضان المبارك، والمسلمون ليس لهم نهج ولا خطة لمجابهة الواقع الأليم إنما هي شعارات وأمانيّ وأوهام من خلال الفرقة والتمزق والصراع.

لو أحصيت الذين يصلّون الفجر أو أي وقت آخر في العالم الإسلامي كله، وأحصيت عدد الذين ينتسبون إلى الإسلام حسب الإحصائيات، لوجدت النسبة منخفضة جداً. فمن يستفيد من هذه الملايين الضائعة من المنتسبين إلى الإسلام. إن أعداء الله هم الذين يستفيدون من ذلك كله، من خلال عمل منهجي دائب ليل نهار.

كان شهر رمضان المبارك يقبل فيجمع المسلمين أمة واحدة في المساجد، وفي ميادين الجهاد، وفي البناء والعمل المتواصل، يمضون على صراط مستقيم، يعرفون أهدافهم والدرب الذي يؤدي إلى الأهداف. واليوم تشعبت السبل وضاعت الأهداف، وعميت علينا الحقائق.

كان شهر رمضان المبارك يقبل، فيبادر الناس كعادتهم بعد صلاة الفجر إلى العمل والسعي والبناء. واليوم يغلب النوم على الكثيرين فلا يستيقظون على صلاة الفجر، ويمتد بهم النوم إلى وقت متأخر من الضحى أو النهار كله.

لقد تغير واقع المسلمين. فعسى أن تنهض العزائم مع إشراقة رمضان لاستئناف الحياة الصادقة، حياة بناء الأمة الواحدة والصف الواحد، حياة تبليغ الدعوة إلى الناس كافة. وبهذه المناسبة.

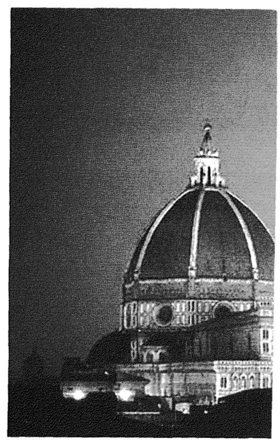
وعلت الشعارات وبحت بها الحناجر ودوّت بها الساحات والمهرجانات، ولم تدوّ بها الوقائع والأحداث.

نحن في شهر رمضان المبارك وفلسطين تغيب وراء الأفق، ودماء المسلمين فوارة في الأرض تحت هدير المعتدين الظالمين المجرمين، وأشلاء المسلمين وأعراضهم وحرماتهم وأموالهم منثورة يتزاحم عليها المجرمون.

يأتي شهر رمضان المبارك، كثيرون يتسابقون إلى مواقف الاستسلام والاستخذاء لأعداء الله، كثيرون يلتمسون النصر من أعداء الله أو من أوثان أو من أوهام، في تمزق وفرقة وشتات.

في الأيام الأخيرة من شهر شعبان ترى الناس يتسابقون إلى الأسواق يختارون أطايب الطعام للإفطار وللسحور. إنها القضية التي تشغل بال الكثيرين. وعندما تدور الأحاديث عن شهر رمضان المبارك في بعض وسائل الإعلام في العالم الإسلامي، ينصب كثير منه حول اختلاف الأطعمة من بلد إلى بلد، وحول اختلاف العادات من بلد إلى بلد في الاحتفاء بشهر رمضان المبارك، العادات التي توارثها جيل عن جيل في مراحل الوهن والضعف.

كثيرون ممن ينتسبون إلى الإسلام يقضون ليالي رمضان مع بعض الفضائيات وبرامجها المتفلتة، وآخرون يقضونها في ألوان أخرى من اللهو والضياع، وآخرون قد لا يصومون أو يصلون، ويظلون يصرون على أنهم من المسلمين.



إن قيام الأمة المسلمة الواحدة وتبليغ رسالة الله للناس كافة حاجة بشرية وضرورة لصلاح حياة الإنسان على الأرض.

وهي ضرورة لنجاة المسلم والإنسان عامة من فتنة الدنيا وعذاب الآخرة.

إن شهر رمضان المبارك يذكرنا بهذه الحقائق كل عام، كما تذكرنا بها سائر الشعائر والشهادتان.

فما بال المسلمين اليوم تفرقوا شيعاً وفرقاً وأقطاراً، وما بالهم تمزقوا في صراع لا يرضاه الله ولا يأذن به؟!

لقد تحول كثير من قواعد الإسلام إلى صورة جديدة لم يألفها الإسلام الذي جاء به محمد (ﷺ)، ولا يرضاها. فلقد تحول شهر رمضان إلى شهر موائد وطعام وتزاحم على ذلك، وإلى التمسك بالنوافل وترك بعض الفرائض. وارتخت العزائم وغاب الكثيرون في غفوة شديدة،

بقلم: أحمد البدوي



«الصبر» من صفات

(الصبر) هو حبس النفس عن ما تكره، أو احتمال المكروه بنوع من الرضا والتسليم. فالمؤمن يحبس نفسه دون معاصي الله - عزوجل- فلا يسمح لها باقترابها، ولا يأذن لها في فعلها مهما تاقت بطبعها وهشت له، ويتحمل صنوف البلاء إذا نزل بها فلا يتركها تجزع، ولا تسخط، ويثق أن أقدار الله- تعالى- جارية، وأن قضاءه - سبحانه وتعالى - عدل، وأن حكمه نافذ صبر العبد أم جزع، غير أنه مع الصبر الأجر، ومع الجزع الوزر.

والصبر في الدين بمنزلة الرأس من الجسد، فلا إيمان لمن لا صبر له، ومن يتصبر يصبره الله- سبحانه وتعالى- وما أعطي أحد عطاء خيرا وأوسع من الصبر. وبه يظهر الفرق بين ذو العزائم والهمم، وبين الجبن والضعف والخور، قال الله تعالى: ﴿فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل﴾. فالصبر هو ملجأ الأنبياء، وأصحاب البلاء في كل زمان وكل مكان والصبر من مقام الأنبياء والمرسلين، وحلية الأصفياء المتقين. قال الله - تعالى- عن الصابرين: ﴿أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما﴾ (الفرقان:٧٥).

وقال الله تعالى عن أهل الجنة: ﴿والملائكة يدخلون عليهم من كل باب* سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار﴾ (الرعد: ٢٣-٢٤).

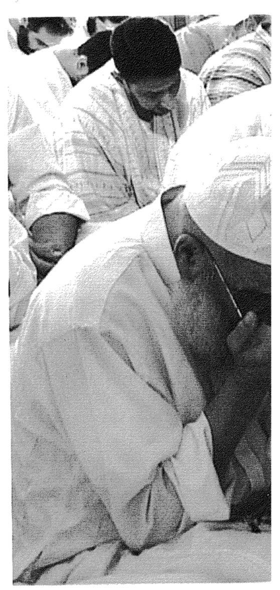
ولقد ذكر الصبر في «القرآن الكريم» (٩٥) مرة؛ ترغيبا في التحلي والتمسك به. والصبر نعمة كبيرة على من يمن الله- تعالى- بها عليه وهو اما صبر على البلاء، أو صبر على طاعة الله - سبحانه وتعالى -.

والمؤمن مأجور في كل الأحوال، مادام صابرا، وعلى المؤمن أن يسلم بما يقع عليه من ابتلاءات. وأن يستعين عليها بالذكر والقرآن الكريم.

«طبيعة الحياة»

الصبر على بلاء الدنيا، ونكبات الأيام ضرورة ملحة؛ لأنه لا يخلو منه: بار ولا عاص، ولا مؤمن ولا كافر، ولا سيد ولا مسود ولأنه راجع إلى «طبيعة الحياة، وطبيعة الإنسان» فما رأينا أحدا يسلم من: «آلام النفس، وأسقام البدن، وفقدان الأحبة، وخسران العمل، وضياع المال، وايذاء الناس، ومتاعب العيش، ومفاجآت الدهر» الصبر

المسلم



على طاعة الله - تعالى - «صلتنا بالله - سبحانه وتعالى- ليست صلة أيام ومواسم كالذين لا يعرفون الله - تعالى- الا في (شهر رمضان) فقط أو في وقت الشدة، لكن غايتنا أن نلقى الله - جلت قدرته -على

شعار (لا إله إلا الله، محمد رسول الله) ومصداقا لقول الله- تعالى-: ﴿واعبد ربك حتى يأتيك اليقين﴾، أي الموت وكلما ازداد العبد صبراً على «طاعة الله» ازداد حيالها خوفا وشوقا. ويجب على المؤمن قبل العمل أن تكون نيته خالصة لوجه الله- تعالى- مصداق لقول رسول الله- ﷺ-: (إنما الأعمال بالنيات).

أجل فإن شهر (الصيام) هو شهر (الصبر) الذي يصبر المسلم فيه على الإمساك عن المفطرات جميعا. وهو شهر «الصبر على الطاعات، مع الصبر عن المحرمات» انه «صبر النفس على الطاعة، وصبرها عن المعصية»، مع الصبر على كل ما يؤذي ويؤلم يجتمع كل ما سبق ذكره عن «الصبر» في (الصوم) فقد قال النبي - عليه الصلاة والسلام -: «من يستعفف يعفه الله، ومن يتصبر يصبره الله، ومن يستغن يغنه الله، ولن تعطوا عطاء خيرا وأوسع من الصبر».

و(الصبر) إعداد للنفس؛ لأنه ينير القلب ويضيء الفؤاد، ولهذا قال رسولنا الكريم- ﷺ- «والصبر ضياء» بما يحصل فيه من حرارة منيرة، تشبه «ضوء الشمس» المطهر بخلاف «القمر»، فإنه (نور بلا حرارة) ففيه اشراق بلا احراق. وقد دل القرآن على ذلك الفرق في قول الله تعالى -: ﴿هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا﴾. إن وصف الرسول - ﷺ - الصبر بالضياء، هو «أن في الصبر حرارة المعاناة، ومشقة المجاهدة»، بحبس

النفس، وكفها عما تهواه وتميل إليه.

و (الصبر) بضيائه، يكسب «الصوم» نوراً على نور فتتضاعف فيه الحسنات، وتزداد الأجور. وملمح (الصبر) واضح في ذلك، فالصابرون تضاعف أجورهم، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾ والصوم - أيضا- لقيامه على الصبر يتضاعف فيه الجزاء بلا حدود.

إن في «الصوم» خصيصة ليست في غيره، وهي إضافته إلى الله- عز وجل - حيث يقول سبحانه وتعالى في الحديث القدسي: (الصوم لي وأنا أجزي به)، وكفى بهذه الإضافة شرفا، كما شرف البيت الحرام بإضافته إليه في قوله تعالى: ﴿وطهر بيتي للطائفين﴾.

كما أن «الصوم» يقمع الشهوات، فيتيسر به الكف عن المحارم وهو شطر الصبر؛ لأنه صبر على الشهوات، ويبقى وراءه الصبر على المشاق، وهو تكلف الأفعال المأمور بها المسلم. «صبر عن أشياء، وصبر على أشياء». و «الصوم» يعين على أحدهما، فهو إذن نصف «الصبر».

وقال رسول الله- ﷺ-: (إن لله - تبارك وتعالى - عتقاء في كل يوم وليلة في رمضان وان لكل مسلم في كل يوم وليلة دعوة مستجابة). وقال المصطفى- عليه الصلاة والسلام- «إن لله عند كل فطر عتقاء».

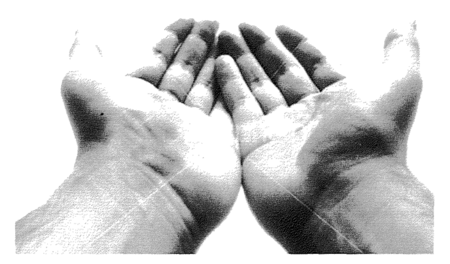
■ الصبر في الدين بمنزلة الرأس من الجسد، فلا إيمان لمن لا صبر له، وبالصبر يظهر أصحاب العزائم والهمم

■ ذُكر «الصبر» في القرآن (٩٥) مرة؛ ترغيبا في التحلي به

■ «الصبر» نوعان: إما صبر على طاعة الله أو صبر على البلاء

سياقات الصبر لا حصر لها

للصبر معاني شتى، لا حصر لها



منها: ترك الشكوى من ألم البلوى لغير الله، الا إلى الله- تعالى-؛ لذلك أثنى الله- جلت قدرته- على أيوب عليه السلام- بالصبر بقوله: ﴿إنا وجدناه صابراً﴾. وقالوا: إن «الصبر» هو الثبات على أحكام الكتاب والسنة. وهوالوقوف مع البلاء بحسن الأدب. وهو الثبات مع الله- تعالى- وتلقي بلائه بالرحب والسعة، وهو ثبات القلب عند موارد الاضطراب.

لقد قرن «الصبر» بالصلاة في القرآن الكريم، قال الله- تعالى-: ﴿واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين﴾.

وجعلت الامامة في الدين موروثة عن «الصبر» واليقين بقوله تعالى-: ﴿وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون﴾ فإن الدين كله علم بالحق وعمل به، والعمل به لابد فيه من الصبر.

وقد ورد (الصبر) في سياقات شتى منها: «الثناء» على أهله في قوله- تعالى-: ﴿والصابرين في البأساء﴾. «الاستجابة» لأمر الله - تعالى - بالصبر، وإيجاب معيته لهم تلك المعية التي تتضمن حفظهم في قوله تعالى -: ﴿يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين﴾. اطلاق «البشرى» لأهل الصبر على الابتلاء بمصاعب الحياة الدنيا ومصائبها، بأن

■ **الصبر على طاعة الله تعالى ليست صلة أيام ومواسم «كشهر رمضان»**

■ **الصبر ضياء وإعداد للنفس لأنه ينير القلب؛ والصبر من مقام الأنبياء والمرسلين**

جزاءهم على صبرهم هو الحصول على صلوات من ربهم، ورحمة وهداية إلى الصراط المستقيم، باذن الله في قوله تعالى -: ﴿ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين﴾.

ان الصابرين بأنفسهم على «طاعة الله- جلت قدرته-، والتكاليف المنوطة بهم، والتقوى، ومجاهدة النفس، ونهيها عن الهوى، وتزكيتها ومحاسبتها ومراقبتها عند الابتلاءات، أن توفى لهم أجورهم بغير حساب».

ومن فوائد الصبر: «ضبط النفس عن الغضب والطيش، لدى مثيرات عوامل الغضب في النفس، ومحرضات الإرادة؛ للاندفاع بطيش لا حكمة فيه، ولا اتزان في القول، أو في العمل. ومن فوائده ضبط النفس؛ لتحمل المتاعب، والآلام الجسدية والنفسية، كلما كان هذا التحمل خير عاجل، أو آجل. وقد قال رسول الله- ﷺ- عن شهر «رمضان «شهر الصبر».

وقال - ﷺ -: (الطاعم الشاكر بمنزلة «الصائم الصابر»). وقال رسولنا الكريم: (التسبيح نصف الميزان، والحمد لله يملؤه، والتكبير يملأ ما بين السماء والأرض، والصوم نصف الصبر، والطهور نصف الإيمان).

من أعلام الصبر على المصائب

المسلم موقن بقدم ما كتبه الله- القادر على كل شيء- على عبيده مصداقا لقول رسول الله- ﷺ- :(قدر الله مقادير الخلق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين سنة) رواه مسلم.

ومن أعلام الابتلاء «يوسف»- عليه السلام- فقد تآمر عليه اخوته فصبر، وبيع بيع العبيد فصبر، وعمل خادما في قصر فصبر، واتهم في عرضه العفيف فصبر، وسجن وهو البريء فصبر. و«أيوب» - عليه السلام - أيضا قد ابتلي في: نفسه وماله وولده وتسأله زوجه أن يسأل الله- تعالى- كشف الضر وهو النبي المستجاب دعوته، فيقول لها: (كم مضى علينا في عافية ؟ فتقول: ستين سنة، فيقول لها: فاني أستحي أن أسأل ربي العافية، وما بلغنا في البلاء ما بلغناه في عافية).

فالصحة أعوام، والمرض أيام. والعافية سنوات، والبلاء ساعات وكلها تمضي، وتكون شيئا من الماضي لقد رتب «القرآن الكريم» خيرات الدنيا والآخرة على «فضيلة الصبر» فالنجاح في الدنيا والفلاح في الآخرة، والفوز بالجنة، والنجاة من النار، وكل خير يحصل عليه الفرد، أو المجتمع منوط (بالصبر)، ومن هذه الخيرات التي ذكرها «القرآن الكريم»:

١- معية الله- سبحانه وتعالى-.
٢- محبة الله- تعالى- للصابرين.
٣ - إطلاق البشرى لهم، بما لم يجمع لغيرهم.
٤- إيجاب الجزاء لهم بأحسن أعمالهم.
٥- توفيتهم أجورهم بغير حساب.
٦- ضمان النصرة والمدد لهم.
٧- الثناء عليهم بأنهم.
أهل العزائم والرجولة.
٨- حفظهم من كيد العدو.
٩- انتفاعهم بعبر التاريخ، واتعاظهم بآيات الله- تعالى- في: الأنفس والآفاق قال الله- تعالى- : ﴿أن أخرج قومك من الظلمات إلى النور وذكرهم بأيام الله إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور﴾ (إبراهيم:٥).

غض البصر صبر ووقاية

قال الله تعالى: ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون ❁ وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها﴾. فقد أمر الله- سبحانه وتعالى- المؤمنين والمؤمنات «بغض البصر» عن المحارم لأنه نوع من «الصبر ومجاهدة النفس» فإن وقع البصر على محرم من غير قصد فيجب أن يصرف البصر عنه سريعاً.

فمن حفظ بصره؛ أورثه الله- تعالى- نوراً في بصيرته. قال رسول الله- ﷺ-:(ما من مسلم ينظر إلى محاسن امرأة، ثم يغض بصره إلا أخلف الله له عبادة يجد حلاوتها). فالمتأمل في التشريع يرى في الهدي

■ لقد قرن «الصبر بالصلاة» في أكثر من موضع في «القرآن الكريم»

■ «الصبر» سبيل النجاح في الدنيا، والفلاح في الآخرة، والفوز بالجنة

القرآني توسيعاً على المسلمين نتيجة غض البصر فيعوضون عن ذلك سلامة في الصدور وصحة في القلوب.

إن النظرات المحرمات تضيع على المسلم التقرب إلى الله -تعالى- وهي خسارة لا تعدلها خسارة في الدنيا، ولا في الآخرة. قال جابر- رضي الله عنه-: «إذا صمت فليصم سمعك، وبصرك، وفؤادك عن الكذب والمحارم. ودع أذى الجار، وليكن عليك سكينة ووقار، ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء».

حاجتنا إلى الصبر

نحن في حاجة ماسة إلى (الصبر)؛ لأن الدنيا دار بلاء وهموم وغموم تذيب القلب وتطحن البدن (فيعقوب)- عليه السلام - فقد بصره من كثرة بكائه؛ بسبب فقد ابنه يوسف- عليه السلام- فلم يجد غير الشكوى إلى الله- تعالى-. والصبر ملجأ. قال الله تعالى: ﴿فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون﴾ (يوسف:١٨). فنحن إذن في حاجة إلى (الصبر)؛ لأن مشيئة الله - تعالى- نافذة، فما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن. والمبتلى يجب أن يلجأ إلى الله؛ ليعينه وينقذه

يا صاحب الهم أن الهم منفرج..
أبشر بخير فإن الكاشف الله.



بقلم: يوسف شهير



نار القوقاز.. بوقود إسرائيلي

ما إن تقدمت جورجيا بطلب الانضمام إلى حلف شمال الأطلنطي، حتى سارعت إسرائيل برفع معدلات التعاون والتبادل التجاري وغير التجاري معها، لضمان الوصول إلى منطقة مؤثرة في القوقاز تمنحها دورا فاعلا باتجاه روسيا.

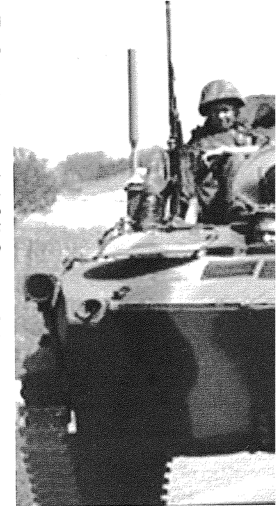
دخول إسرائيل منطقة القوقاز حرك كل الرواكد القديمة لضمان الآتي:

أولا: توريط روسيا في حرب تشغلها.

ثانيا: ضمان ما يمكن الضغط به على روسيا للتخلي عن دورها تجاه إيران.

ثالثا: قياس مسافة ردة الفعل الزمانية وقوتها لدى روسيا.

لقد حذرت روسيا إسرائيل من التمادي في هذه اللعبة، بعد أن كشفت الاستخبارات الروسية مدى وحجم التعاون الإسرائيلي - الجورجي وخاصة في مجال الدعم الفني والتدريب العسكري، وتزويد جورجيا بأسلحة متطورة، وأنظمة استطلاع فائقة الدقة والقدرة عن طريق الشركات الأمنية الإسرائيلية وجهاز الموساد، وهذا ما لم تنفه إسرائيل، فحسب ما ذكرت صحيفة (هآرتس) الإسرائيلية، إن مصادر بوزارة الخارجية أوصت الحكومة ووزارة الدفاع بتجميد المبيعات من أسلحة وذخيرة وأجهزة تكنولوجية إلى جورجيا، خشية إفساد العلاقات مع روسيا، وعلى النقيض نقلت صحيفة (يديعوت أحرونوت) عن مسؤول في وزارة الدفاع تحذيرا إسرائيليا لروسيا من إمداد طهران بأنظمة دفاع جوي متطورة، تحذيراً وصل إلى حد المساومة على التوقف عن إمداد جورجيا بالأسلحة، رغم إدعاء إسرائيل



بأنها أسلحة دفاعية وليست هجومية، مقابل أن تتخلى موسكو عن طهران، بل ونشرت معلومات عن مشاركة إسرائيلية في تقديم الدعم الفني والعسكري في مجال التدريب والتطوير في جورجيا.

من الواضح والواضح جداً أن معهد الدراسات الاستراتيجية بإسرائيل، يقدم - بشكل منتظم - تقارير ودراسات هامة وخطيرة عن كل صغيرة وكبيرة تجري على وجه البسيطة، وكذلك كيفية التعامل معها بما يحقق أكبر فائدة لهذا الكيان المعروف بإسرائيل.

في غفلة عربية؛ تلعب إسرائيل دوراً مؤثراً وفاعلاً ومتنامياً، لضرب قوة العرب المتمثلة في البترول والغاز. فقد ذهبت إلى جميع أركان المعمورة، قاصدة منابع القوة والقوة البديلة غير التقليدية- تأتي إسرائيل حسب آخر الإحصائيات في مقدمة الدول التي تستخدم الطاقة غير التقليدية وخاصة الطاقة الشمسية

■ منطقة القوقاز هي ثاني أهم منطقة في العالم بترولياً، إذ تعوم تلك المنطقة على أكثر من ٤٠٠٠ مليار برميل نفط

- ولم تترك مكاناً إلا وذهبت إليه، أو غازلت أصحابه بكل المغريات، وربما بالحيل والدسائس والمكائد والفتن - كما يحدث في جورجيا الآن - طمعاً في وضع قدم لها. وعلى هذا الأساس: بنت إسرائيل علاقاتها مع الدول الإفريقية المنتجة للبترول.

منطقة القوقاز هي ثاني أهم منطقة في العالم بترولياً، إذ تعوم تلك المنطقة - حسب أحدث الدراسات الجيولوجية - على أكثر من ٤٠٠٠ مليار برميل نفط.

ولقد أخذت إسرائيل الدراسة مأخذاً مغايراً، هو على النقيض تماماً من الدول العربية نحو تلك المنطقة المؤثرة تأثيرا غير هين على مستقبلها، وخاصة الدول المنتجة للبترول. وكذلك انتهجت تركيا نهجاً موازياً، حفاظا على تلك العلاقة المتنامية بإطراد مع روسيا، والتي بلغ حجم التبادل التجاري معها ما يزيد على ٣٨ مليار دولار سنوياً، بالرغم من حفاظها الشديد على علاقاتها الأوروبية انتظاراً للحظة الانضمام للاتحاد الأوروبي التي تسعى وراءها منذ أمد بعيد.

لذلك كان السعي التركي حثيثاً ودؤوباً لاحتواء الأزمة التي لو تفاقمت، لتهدد خطي أنابيب «باكو - تبليسي - جيهان» و«باكو - تبليسي - أرضوم» بالخطر المحدق، وكذلك الطموح التركي الاقتصادي في تبوؤ مكانة عليا في الشرق الأوسط. فقد قام رئيس الوزراء التركي برفقة وزير خارجيته بزيارة مكوكية، بدأت في ٢٠٠٨/٨/١٣ شملت موسكو وتبليسي في محاولة لإنهاء الحرب.

لكن تركيا التي هي عضو في حلف الناتو، لم تكن تملك منع السفن الأمريكية التي ترفع علم الحلف، حاملة مساعدات عسكرية إلى جورجيا من المرور عبر مضيق البسفور والدردنيل من البحر المتوسط إلى البحر الأسود، فقد أدى هذا الموقف إلى خلق أجواء من القلق والتوتر بين موسكو وأنقرة، فقامت روسيا على الفور بتشديد الإجراءات الجمركية لعرقلة دخول البضائع التركية إلى روسيا - كقرصة أذن لا أكثر - فسارعت تركيا بتفعيل دورها السياسي ديناميكياً، وذلك باستضافة وزيرة الخارجية الجورجية كاترين كشلاشفيلي ووزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، لتقريب وجهات النظر بين البلدين واحتواء الأزمة الآخذة في الاتساع.

وفي رد حاسم وقاطع وجريء على الموقف الأوروبي من الأزمة باتجاه جورجيا على حساب الموقف الروسي. بعد تصريحات وزير الخارجية الفرنسي كوشفير النارية التي استفزت روسيا، فقد قامت الأخيرة بدعوة الرئيس السوري بشار الأسد لزيارة موسكو، وأعلنت عن اتفاق روسي - سوري عن تزويد موسكو لدمشق بأسلحة متطورة، واستخدام الموانئ السورية للسفن الحربية الروسية.

يمكن اختزال الموقف الروسي بالآتي: أن حقيقة الاستخفاف بروسيا قد ولت، وأن بناء العلاقات الدولية على أساس العقد النفسية القديمة لشعوب شرق أوروبا من السطوة الروسية السوفيتية السابقة، يجب أن يتوقف عند حد، أو يجب ألا يتطور إلى سياسة احتواء عسكري جديدة لروسيا، وذلك بضم دول القوقاز إلى حلف الأطلنطي، وإحاطة الأراضي الروسية من كل جانب بقواعد صاروخية، وكأن الصراع المذهبي لم ينته، وكأن لا وجود لمبدأ الاعتماد المتبادل، وكأن الولايات المتحدة وأوروبا شرقاً وغرباً، هما فقط صاحبتا الحق في الأمن في العالم.

ولا جدال في أن روسيا كسبت هذه الجولة، ولأن رسالتها وصلت إلى كل من يهمه الأمر في القوقاز، وفي شرق الأورال حتى الأطلنطي، ومن الآن فصاعداً سيحسب الأمريكيون والأوروبيون خطواتهم بدقة وحساسية شديدتين، لأن أحداً في أوروبا لا يطيق فكرة عودة روسيا من جديد، ولأن الولايات المتحدة تدرك أكثر من غيرها أن وزنها النسبي آخذ في التراجع، حتى وان بقيت القوة العظمى الوحيدة في العالم إلى أجل لم يعد بلا نهاية.



● حديث تميم الداريّ في انتشار دعوة الإسلام

عن تميم الداريّ رضي الله عنه قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليبلغنَّ هذا الأمر ما بلغ الليلُ والنهارُ، ولا يترك الله بيت مَدَر ولا وَبَر إلا أدخله الله هذا الدين بعزِّ عزيز أو بذلِّ ذليل، عزّاً يعز الله به الإسلام وأهله وذلاً يذل الله به الكفر».

وكان تميم الداري يقول: عرفت ذلك من أهل بيتي، لقد أصاب من أسلم منهم الخير والشرف والعزّ، ولقد أصاب من كان منهم كافراً الذلَّ والصَّغار والجزية.

● صبر أصحاب النبي ﷺ على الأمراض

عن الطبراني عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال:

استأذنت الحمَّى على رسول الله ﷺ فقال لها: «من أنت؟».

فقالت: أنا الحمى، أبري اللحم، وأمصّ الدم.

قال: «اذهبي إلى أهل قُباء» فأتتهم فجاؤوا إلى رسول الله ﷺ وقد اصفرّت وجوههم، فشكوا الحمَّى إلى رسول الله ﷺ فقال: «ما شئتم؟ إن شئتم دعوت الله فدفعها عنكم، وإن شئتم تركتموها وأسقطت بقية ذنوبكم؟».

قالوا: «بلى، فدَعْها يا رسول الله».

● إحساس المعاقب بالعقوبة

- قال ابن الجوزي - رحمه الله - في صيد الخاطر:

- أعظم المعاقبة أن لا يحسَّ المعَاقَبُ بالعقوبة، وأشد من ذلك أن يقع السرور بما هو عقوبة! كالفرح بالمال الحرام، والتمكن من الذنوب؛ ومن هذه حاله لا يفوز بطاعة.

- وإني تدبَّرت أحوال أكثر العلماء والمتزهّدين فرأيتهم في عقوبات لا يحسُّون بها، ومعظمها من قِبَل طلبهم للرياسة.

- فالعالم منهم يغضب إن رُدَّ عليه خطؤُهُ، والواعظ متصنِّعٌ بوعظه!، والمتزهِّدُ منافقٌ أو مراءٍ.

- فأوَّلُ عقوباتهم إعراضهم عن الحق؛ اشتغالاً بالخلق.

- ومن خفيِّ عقوباتهم: سلب حلاوة المناجاة ولذَّة التعبُّد.

يحبهم ويحبونه

■ حب الله لعبد من عبيده، أمر هائل عظيم، وفضل غامر جزيل، لا يقدر على إدراك قيمته إلا من يعرف الله سبحانه وتعالى بصفاته كما وصف نفسه.

■ فمن علامات محبة الله للعبد:

■ الحمية عن الدنيا:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إن الله تعالى ليحمي عبده المؤمن من الدنيا وهو يحبه كما تحمون مريضكم الطعام والشراب تخافون عليه». صحيح الألباني.

- فيحفظه من متاع الدنيا ويحول بينه وبين نعيمها وشهواتها، ويقيه أن يتلوث بزهرتها لئلا يمرض قلبه بها وبمحبتها وممارستها. فالله عز وجل إنما يحميهم لعاقبة محمودة وأحوال سديدة مسعودة.

- وقلّ أن يقع إعطاء الدنيا وتوسعتها إلا استدراجاً من الله، لا إكراماً ومحبة لمن أعطاه، عن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيت الله تعالى يعطي العبد من الدنيا ما يحب، وهو مقيم على معاصيه؛ فإنما ذلك منه استدراج». صحيح الجامع.

■ حسن التدبير له:

فيربيه من الطفولة على أحسن نظام، و يكتب الإيمان في قلبه، و ينور له عقله فيجتبيه لمحبته و يستخلصه لعبادته، ويشغل لسانه بذكره و جوارحه بخدمته، فيتبع كل ما يقربه، و ينفر عن كل ما يبعده عنه، ثم يتولاه بتيسير أموره، من غير ذل للخلق، و يسدد ظاهره و باطنه.

■ الرفق:

والمراد به لين الجانب واللطف والأخذ بالأسهل وحسن الصنيع، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله إذا أحب أهل بيت أدخل عليهم الرفق».

■ القبول في الأرض:

والمراد به قبول القلوب له بالمحبة والميل إليه والرضا عنه والثناء عليه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد إلاّ وله صيت في السماء، فإن كان صيته في السماء حسناً، وضع في الأرض، وإن كان صيته في السماء سيئاً وضع الأرض».

■ الابتلاء:

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، و إن الله إذا أحب قوماً ابتلاهم، فمن رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخط».

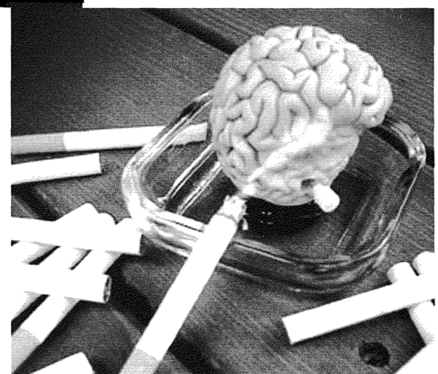
- فيبتليهم بأنواع البلاء حتى يمحصهم من الذنوب ويفرغ قلوبهم من الشغل بالدنيا غيرة منه عليهم أن يقعوا فيما يضرهم في الآخرة، وما يبتليهم به من ضنك المعيشة وكدر الدنيا وتسليط أهلها ليشهد صدقهم معه في المجاهدة.

■ الموت على عمل صالح:

عن عمرو بن الحمق الخزاعي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «إذا أحب الله عبداً عسّله»، فقيل: وما عسّله؟ قال: «يوفق له عملاً صالحاً بين يدي أجله، حتى يرضى عنه جيرانه أو قال من حوله».



بقلم: سليمان خالد الرومي



■ الكثير من الناس أسرى لما تعودوا عليه ولكن في الصوم فرصة عظيمة لأنه علاج نافع لكثير من المحرمات غير المألوفة

■ إفطار الصائم على التدخين، هو إفطار على ما حرم الله وفيه مخالفة للسنة النبوية

هل يكون شهر رمضان فرصة لترك التدخين؟

كثير من الناس يعترف بارتكابه ما يضره مما حرم الله ويدرك أن في ذلك تأثيراً مباشراً عليه في صحته أو في ماله أو في عياله ولكنهم مع ذلك لا يغيرون واقعهم ولا يتركون عوائدهم، وأحيانا تسمع منهم شكواهم من حالهم ويبثون إليك آمالهم وأمنياتهم في أن يتخلصوا مما هم فيه فإن سألتهم لم لا تتغيرون قالوا: الأمر أصعب مما تتصور.

وإن قلت لهم: لم لا تجربون قالوا جربنا وفشلنا، فإن أعدت عليهم قائلاً لم لا تصرون قالوا نصر بعض الوقت ثم نعود كما كنا، إن كثيراً من الناس أسرى لما تعودوه وكلما حاولوا ترك العوائل تعثروا وبعضهم يحقق نجاحاً لمدة محدودة ثم يتراجع ولكن في رمضان فرصة عظمى للتغير. فالصوم علاج نافع لكثير من هذه المحرمات غير المألوفة وتمرين على التخلص من سلطانها والتخفيف من أعبائها وأثقالها وتذكير للإنسان بأن هذه العادات ليست أموراً طبيعية لا مناص منها، وأنه يستطيع إذا عزم وصمم أن يتركها ويتخلى عنها دون أن يصيبه أذى أو يلحقه ضرر وهكذا فإن رمضان فرصة عظيمة يتاح فيها هجر الكثير من العادات السيئة مثل عادة التدخين فأثناء النهار يمتنع الصائم بحكم صومه عن الدخان وغيره.

وإني أنصح الصائم أن يتدرب في صومه عنه بالنهار على تركه بالليل نهائياً إلى غير رجعة، وأن يواصل عزيمته وقوة إرادته بالليل كما كانت بالنهار، وعلى كل صائم مواصلة هجران ما ابتلي به بعد الإفطار كما كان قبله لينجح من هذه المدرسة حقاً.

إن من الصائمين من ينتظر وقت الإفطار بفارغ الصبر وفي يده علبة السجائر ليبدأ إفطاره بالتدخين، وفي فعله هذا عدة محاذير:

أولها: إفطار على ما حرم الله.

ثانيها: إفطار على شيء يضره ولا ينفعه.

ثالثها: مخالفته للسنة فقد كان النبي ﷺ يفطر على رطبات.

إن من يقبل حين إفطاره على مألوفاته الخسيسة من دخان أو شيشة أوقات ونحوه من الفترات أو المخدرات فقد برهن على ضعف إرادته وانهزامه النفسي الذي هدم به في ليله ما بناه صيامه في نهاره.

إن الصائم في شهر رمضان يمتنع عن التدخين طوال النهار ماذا عليه لو كان عنده الإرادة والعزيمة أن يكمل اليوم كله ثم يكمل الشهر دون تدخين، وبعدها يقلع عن هذه العادة الضارة ليقي جسمه عواقبها الوخيمة.

إن كثيرا من المدرسين والدعاة والمصلحين يبنون في عقول الناشئة عبر سنوات عديدة كره الدخان والبعد عنه ويحذرون منه وينفرون من مجالسة أصحابه وما أسرع ما يذهب كلامهم أدراج الرياح وتتلاشى نصائحهم في الهواء إذا دخلوا منازلهم فوجدوا آباءهم يدخنون أو اخوانهم الذين يسكنون معهم فيعيش الناشئ مذبذبا بين كلام الناصح وبين عمل الأب الذي يراه قدوة.

ولا شك أن وقع العمل أشد على نفسه من وقع الكلام فتراه مع الأيام ينسى تلك النصائح ويتشبه بأبيه في شرب الدخان ويجعله قدوة له، فهل أيها الأب ترضى أن يقلدك أبناؤك، هل ترضى أن ترى ابنك مدخنا، فاتق الله أيها الأب فإنك لست مسؤولا عن نفسك فقط بل مسؤولا عن أهل بيتك أيضاً فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته والأب راع ومسؤول عن أهل بيته، واعلم أنك بعملك هذا قد هدمت أعمال المصلحين الذين يسعون لصلاح ابنك وأبناء المسلمين جميعاً.

ونقول لك أيها الأب: إن الجدير بك بدل أن تدخن أمام زوجتك وأولادك أن تستخدم السواك فإنه مطهرة للفم مرضاة للرب كما قال ذلك ﷺ فعليك به، فإنه من الأسباب المعينة على ترك التدخين بإذن الله وليكن هذا الشهر هو بداية التحرر من شهوات النفس وأهوائها.

وسائل الإعلام والبيت المسلم

يقضي كثير من الناس أوقاتهم ما بين نوم عميق خلال نهار رمضان وبين سهر طويل بآلات اللهو والزمر والطرب، حيث لا يكاد يخلو برنامج أو مسلسل أو مسابقة مما يعرض في التلفاز من الموسيقى المحرمة، ناهيك عن المسلسلات والأفلام التي تعرض من خلال القنوات الفضائية التي تحاول كل واحدة منها استقطاب أكبر عدد من المشاهدين ولو كان ما يعرض فيها ينافي الإسلام وينقص أجر صيام من ينظر إليها وإن الإقبال على تلك الوسائل المضيعة للوقت مما لا يرضي الله عزوجل في كل حين وفي رمضان على وجه الخصوص.

ولا شك أن المسلم مأمور بحفظ سمعه وبصره ولسانه عن ما حرم الله عز وجل، وهو مسؤول عن كل عمل يعمله من خير أو شر وتزداد المسؤولية ويعظم الخطر إذا كان رباً لأسرة، فإنه سوف يُسأل عن رعيته التي استرعاه الله عليها هل قام بما يستطيع من أسباب وقايتها من النار أم لا ؟

فيجب على المسلم أن يبدأ في مقاطعة المنكرات والسلع المحرمة والأعمال المحرمة. ولعلها أن تكون بداية النهاية مع تلك الوسائل، وإن لم نستطع خلال هذا الشهر أن نعزلها فمتى إذن؟!

إن بعض أولياء الأمور وربما طلب بديلاً عن تلك الوسائل التي تشغل أوقات الأسرة بما ينفع، حيث إن الجلوس بدون شغل للفراغ يسبب كبتا لدى الأسرة. إن من نعم الله عز وجل علينا أن بين لنا سبل الخير وأرشدنا إلى كيفية شغل أوقات الفراغ قال تعالى: ﴿فإذا فرغت فانصب❁ وإلى ربك فارغب﴾ (الشرح:٧-٨)، ولكن ﴿ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم﴾ (الحديد:٢١)، فلو رجعنا إلى حال سلفنا الصالح رحمهم الله وكيف كانوا يستغلون أوقات فراغهم في رمضان وفي غيره لرأينا العجب العجاب فلقد كانوا يستثمرون كل فرصة سانحة في طاعة الله عز وجل فكانوا يتقلبون من طاعة إلى طاعة لأنهم عرفوا قيمة الزمن وقصر العمر حتى المباح من أعمالهم من أكل وشرب ونوم وغيره كان لا يكاد يخلو من نية صادقة، ولكن حرصهم على الطاعة كان يزداد رسوخا في شهر رمضان المبارك، حيث كانوا يتفرغون فيه لقراءة القرآن والنظر فيه وقيام الليل أفلا نقتدي بسلفنا الصالح فنهجر ليس مجالس العلم والتحديث، وإنما نهجر تلك الجرائد والمجلات الخارجة على القيم والأخلاق ونقبل على القرآن وكتب أهل العلم والمجالات الإسلامية الهادفة النافعة، فإن ذلك مما يعين أهل البيت على الالتزام بالدين والأخلاق الإسلامية التي حث عليها ديننا الحنيف فإن الإنسان لو أمضى عمره في قراءة ما ينفعه من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وما يعين على فهمهما من التفسير وسيرة المصطفى ﷺ وخلفائه الراشدين لحصل بذلك الخير الكثير.

■ المسلم مأمور بحفظ سمعه وبصره ولسانه إلا أن القنوات الفضائية تعرض كل ما ينافي الإسلام وينقص أجر الصائم

وكذلك من الوسائل في شغل فراغ الأسرة أن يوفر لهم الأب جهاز تسجيل وأشرطة إسلامية نافعة مناسبة لعقولهم ومداركهم ويشجعهم على سماعها، فإن لها تأثيرا عظيما على الصغير والكبير والشاب والفتاة فكم كانت هذه الأشرطة سببا في تعلم أناس القرآن الكريم وحفظه وكذلك فإنها تدل على الآداب والأذكار التي حث ديننا عليها ورتب على العمل بها الأجر والثواب، وكذلك من الوسائل المشاركة في حل المسابقات التي تذاع عن طريق إذاعة القرآن الكريم أو عبر المجالات الإسلامية أو تلك المسابقات التي ينظمها بعض أئمة المساجد في رمضان أو عمل مسابقة على مستوى الأسرة لمن يحفظ سورا من القرآن أو الأحاديث من سنة المصطفى ﷺ وفي ذلك خير كثير، ولا أنسى أن أقول: إن توفير الألعاب المنزلية المباحة وتخصيص وقت للعب بها من الوسائل التي يمكن أن تقضي على مشكلة تلك الأجهزة الضارة.

بقلم: حفيظ الرحمن الأعظمي

الإسلام ليس دين عنف



■ السلاح ليس هو عامل النصر أو الهزيمة ولقد اشترينا سلاحاً كثيراً، لكنه لم ينفعنا لأن السلاح لن ينصر مشتريه، بل ينصر صانعيه

مشكلة العنف مشكلة قديمة ومتجذرة في التاريخ بدأت من يوم أن تقابل ابنا آدم. وكان هناك قاتل، وكانت هناك ضحية، وإننا بيولوجيا أبناء وأحفاد الذي بقي حيا، لكننا ثقافيا أبناء الذي قتل؛ لأن الله عز وجل عندما يقص علينا هذه القصة كرمز ويزكي طريقة ﴿لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين﴾ (المائدة:٢٨). يريد منا أن ننظر في العبرة فلا نقع في الخطأ الذي وقع فيه القاتل. وكما تخلص البشر من أكل لحوم البشر سيتخلصون من العنف. وسوف تتقزز منه النفوس في المستقبل.

ومهما كان الغرب يتهمنا بذلك فلا حرج أن نحمل فكرة اللاعنف، ينقل توينبي تشبيها يشبه به أحد الغربيين المستضعفين أو المسلمين أو الشرقيين بالحيوانات، فيقول: هؤلاء الشرقيون الذين نحتلهم حيوانات مؤذية؛ لأنهم يخرمشوننا إذا أردنا أن نذبحهم، وهكذا أصبحنا إرهابيين؛ لأننا نخرمش الذين يهمون بذبحنا، رغم هذا فنحن الذين نعرف السلام، ونعرف كيف نحققه، ونعرف العنف وويلاته، لقد حققوا السلام بفعل الرعب النووي المتبادل فيما بينهم، حققوه «رهبا»، ونحن نحققه رغباً وإيماناً، فلا نسابقهم بالتسلح، إن السلاح ليس هو عامل النصر أو الهزيمة، نحن لم نهزم لقلة أسلحتنا، بل اشترينا سلاحاً كثيراً، لكنه لم ينفعنا، ولم تنصرنا دباباتهم ولا طائراتهم؛ لأن السلاح لن ينصر مشتريه، بل ينصر صانعيه.

وغني عن البيان آن الموقف الإسلامي الداعي إلى العدل وإلى عدم العدوان ليس موقفاً مرحلياً مؤقتاً، وإنما هو موقف نابع من أصل هذا الدين وطبيعته، تتجلى هذه الحقيقة مما يلي:

أولاً: لأن هذا الدين - كغيره من أديان الحق التي بعث بها رسل الله تعالى - إنما هو دعوة إلى تعريف الناس بربهم وهدايتهم إلى عبادته، وأن يعيشوا بهذه العبادة سعداء في هذه الحياة الدنيا، وفي الدار الآخرة.

ثانياً: لأن الاهتداء الحقيقي أمر قلبي لا يجدي معه ترويع أو تهديد بإلحاق آذى أو بقتل، وإنما الذي يجدي معه - لمن كان مستعداً للهداية - أن يعرف الحق الذي جاء به الرسول ﷺ معرفة يستيقنها قلبه، لذلك لا يجوز الإكراه في الدين لقوله تعالى: ﴿لا إكراه في الدين﴾ (البقرة:٢٥٦).

ثالثاً: ولذلك كانت المهمة الأولى لرسل الله جميعاً - بما فيهم رسولنا الكريم - ومهمة أتباعهم الراشدين من بعدهم هي تبليغ هذا الحق تبليغاً بيناً، والمجادلة عنه بالحجج والبراهين التي تزيل كل شبهة تثار حوله. وعليه كان الجهاد الأول والدائم هو الجهاد بالقرآن، قال تعالى: ﴿وجاهدهم به جهاداً كبيراً﴾ (الفرقان:٥٢).

رابعاً: ولهذا كان للمتسبب في هداية إنسان إلى هذا الحق أجر عظيم دونه أجر قتله حتى حين يكون القتل مشروعاً، لأن الغاية من الجهاد هي هداية الناس إلى دين الله تعالى، وهداية الكافر أولى من

العنف... وهذه هي الدلائل

قتله. روى البخاري من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ يوم خيبر: «لأعطين الراية غداً رجلا يفتح على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس ليلتهم أيهم يعطى فغدوا كلهم يرجوه، فقال أين علي فقيل يشتكي عينيه فبصق في عينيه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا، فقال أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً خير لك من أن يكون لك حمر النعم» (رواه البخاري).

خامساً: وبما أن حال السلم حال أدعى إلى الاستماع والنظر والتفكر في الإسلام حين يعرض على من لم يسلم، فإنها مفضلة في الإسلام على حال الحرب، قال تعالى: ﴿وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله إنه هو السميع العليم﴾ (الأنفال:٦١).

ولذلك سمى الله تعالى صلح الحديبية فتحا في قوله تعالى: ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾ (الفتح:١).

■ الغاية من الجهاد هي هداية الناس إلى دين الله تعالى، وهداية الكافر أولى من قتله

فأي فتح كان؟ وقد بين الإمام الزهري - رحمه الله - عظمة هذا الفتح، فقال: «ما فتح في الإسلام فتح قبله كان أعظم من فتح الحديبية، إنما كان القتال، حيث التقى الناس. ولما كانت الهدنة، ووضعت الحرب أوزارها، وأمن الناس كلم بعضهم بعضاً، والتقوا وتفاوضوا في الحديث والمنازعة، ولم يكلم أحد بالإسلام يعقل شيئاً في تلك المدة إلا دخل فيه، ولقد دخل في تلك السنتين مثل من كان في الإسلام قبل ذلك أو أكثر».

وقال ابن حجر - رحمه الله - مبيناً أثر ذلك: «فإن الناس لأجل الأمن الذي وقع بينهم اختلط بعضهم ببعض من غير نكير، وأسمع المسلمون المشركين القرآن، وناظروهم على الإسلام، جهرة آمنين، وكانوا قبل ذلك لا يتكلمون عندهم بذلك إلا خفية». (فتح الباري ج ٥، ص٤٢٧ ط. دارالسلام)

وقال ابن هشام - رحمه الله - مستدلاً على ذلك: «ويدل عليه أنه ﷺ خرج في الحديبية في ألف وأربعمائة، ثم خرج بعد سنتين إلى فتح مكة في عشرة آلاف».(فتح الباري ج٧، ص ٥٥٠ ط. دار السلام)

ونفهم من كلام هؤلاء العلماء الثلاثة أن الفتح تمثل أساساً في كثرة عدد من دخلوا في الإسلام بسبب الصلح.

قد يسأل سائل إذا كان السلم والصلح والموادعة وهداية الناس هو خيار الإسلام فلماذا إذن يدعو إلى إعداد القوة الحربية ولماذا إذن يدعو للجهاد القتالي ويجعل للمجاهدين تلك الدرجات العالية التي نعرفها؟ الجواب يسير: إن الله تعالى الذي خلق الخلق يعلم أن بعضهم لا يكتفي بالكفر بالحق، بل إنه ليكرهه ويكره المتمسكين به ويبذل أقصى ما في وسعه لعدم انتشاره. لا بد للحق إذن من قوة مادية تحميه وتحمي المتمسكين به من مثل هذا العدوان. فالجهاد إنما شرع لمحاربة المعتدين، بل وحتى لمحاربة البغاة من مسلمين.



لكن الإسلام يضع حتى لمثل هذا القتال المشروع من الضوابط الخلقية ما لا يضعه الفكر الغربي لما يسميه بالحرب العادلة. من ذلك:

الأمر بالعدل حتى مع الأعداء وعدم العدوان عليهم، وأنهم لا يقاتلون أو يقتلون بسبب كفرهم بل بسبب عدوان المعتدي منهم على الدين الحق، أو على المستمسكين به.

تشجيع المقاتلين على قبول السلم والمسارعة إلى قبوله إذا ما عرضوه مع عدم الغدر.

مع العلم أن الجهاد المشروع في أيامنا هذه هو جهاد الدفع ورد العدوان فقط، ولعلنا نتحدث عن الأدلة الداعمة لرأينا في مقال قادم إن شاء الله.



إعداد: أحمد غراب

التسول في رمضان

ونحن في شهر رمضان المبارك وفي داخل المساجد وخاصة العشر الأواخر من رمضان، حيث سنة الاعتكاف والاجتهاد لتحري ليلة القدر قال تعالى: ﴿ليلة القدر خير من ألف شهر﴾، في هذه الأيام المباركة نجد بعض الظواهر السلبية التي تعج بها المجتمعات الإسلامية وتخرجها من حقيقة الصيام، وتجعلها خرجت من مدرسة الصوم كما دخلت تحمل أوزارها على كاهلها لا تغادرها من علل وأمراض اجتماعية تفتك بها وتحيلها إلى جثة هامدة لا تملك لنفسها نفعاً أو ضراً، لأنها استمرأت المعصية وارتكاب الذنوب التي باتت لصيقة في أجيالها ليهال التراب والخراب على مستقبلها، فهي إما جادة في استثمار فرصة الصوم لتغسل أوزارها، أو تبكي دماء على اللبن المسكوب.

وفي هذا المقال نتعرض لمرض اجتماعي خطير وظاهرة تكثر بشكل مثير للشفقة على مستقبل هذه الأمة ومستقبل أجيالها، وهي ظاهرة التسول التي انتشرت في السنوات الأخيرة وبشكل أخص في شهر رمضان المبارك، والتي تهدد كيان المجتمعات الإسلامية وتفقدها جزءاً من طاقاتها البشرية محور التنمية، كما تمثل الحد السطحي للمشكلة لما يمكن أن يؤدي التسول من جرائم أكبر وأخطر كتجارة المخدرات والرقيق الأبيض وأطفال الشوارع وشتى أنواع الجرائم التي تهدم أركان المجتمع، كما انها ظاهرة تتنافى مع الإخلاص في العمل والإنتاج وتقوى الله في أمور حياتنا التي أمر بها ديننا الحنيف.

...ان.. إساءة للإسلام والمسلمين

■ تعريف التسول

- لغة: سأل العطاء (لم يجد عملاً فأخذ يتسول).

- اصطلاحاً: التسول هو سلوك اجتماعي صريح أو مستتر خلف نشاطات أخرى يعبر عن علاقة بين طرفين أحدهما طالبا المساعدة المادية لحاجة فرضتها ظروف خاصة أو احترافاً سهلاً للحصول على المال، وآخر يستجيب لهذا الطلب إما اقتناعا بطلب المتسول وإدراكا لحاجته أو التزاما بقيم أخلاقية واجتماعية أو تعاطفا مع حالة المتسول أو للتخلص من موقف الإلحاح الذي يضعه فيه المتسول... ومن ثم فمواجهة ظاهرة التسول تتطلب تغيير وعي وسلوك هذين الطرفين وما حولهما من ظروف اجتماعية واقتصادية تزيد من تفشي الظاهرة أو العكس تعمل على الحد منها وعلاج جذورها.

■ مجمع ظاهرة التسول

لا توجد إحصائيات دقيقة توضح حجم ظاهرة التسول في العالم العربي والإسلامي، ولكن هناك مؤشرات هامة قد تفيد في تحديد حجم الظاهرة ولو بصورة تقريبية ومن ذلك ما يلي:

١- ما نشرته صحيفة الرياض السعودية في ٢٠٠٥/١٢/١٩ بقولها: أكدت الجهات المعنية بشؤون مكافحة التسول تطبيق عقوبة أشد بحق من يتم ضبطه يمارس التسول بعد إطلاق سراحه في المرة الأولى، وتقوم تلك الجهات بدراسة مركزة للحالات المقبوض عليها وتقويم مدى حاجتها للمساعدة من عدمه.

٢- ما نشرته الدراسات المصرية حول ظاهرة التسول: إذ تؤكد إحدى الدراسات الهامة أن السنوات الأخيرة شهدت زيادة مستمرة في أعداد المتسولين، حيث بلغ عددهم ٨ آلاف و٦١٨ متسولا في عام ١٩٩٣، وارتفع عددهم عام ١٩٩٥ ليصل إلى ٩ آلاف و٨٩ متسولا، ثم إلى ١١ ألفا و٥٩ متسولا عام ١٩٩٧، وارتفعوا إلى ١٣ ألفاً و٦٦ متسولاً عام ٢٠٠٠ أي بزيادة ٥٠٪ خلال ٧ سنوات، وقدرت الدراسة إعداد المتسولين في مصر حتى أواخر عام ٢٠٠٣ بنحو ٢٠ ألف متسول، ولا شك أنه سيتضاعف حتى عام ٢٠٠٧.



■ العلماء ينصحون: احذروا محترفي التسول وادعياء الفقر.. وابحثوا عن بيوت المستحقين

■ الإسلام يرفض التسول ويدفع الجميع إلى العمل والإنتاج وعلاج الظاهرة مرهون بالقضاء على أسبابها

■ التسول أصبح سمة من سمات شهر رمضان

ونظراً لما يحيط الظاهرة من سرية وتحايل وتمويه فإن تلك الأرقام لا تعبر عن العدد الحقيقي لتلك الظاهرة، ولكنها قد تعبر عن المقبوض عليهم فعليًا وفي السجلات الرسمية.

٣- زيادة الظاهرة بشكل خانق في السنوات الأخيرة خاصة في شهر رمضان: حيث يكثر التسول بشكل خانق وملفت للنظر حول أماكن الزحام ووسائل النقل وأمام المؤسسات العامة والمساجد بشكل عام، ومساجد آل البيت في مصر بشكل خاص (مثل الحسين والسيدة زينب والسيدة نفيسة والسيد علي بن جعفر الصادق والسيدة عاتكة عمة الرسول ﷺ)، إضافة لمساجد وأضرحة أولياء الله الصالحين، مما يتنافى مع الشرع الحنيف، وما يصاحب تلك المساجد والأضرحة من عادات سيئة كالنوم داخل المساجد بالمئات، فلا تستطيع أن تجد موضعاً لقدمك وبدا واضحا أن متسولي المساجد اختاروا ممارسة عملهم داخله دون رقيب أو حسيب، مع كثرة السرقات داخلها، إضافة للأعمال المنكرة والمحرمة مثل تقبيل المقام والأرض وإطلاق الزغاريد أو الصراخ أو العويل أو اللهو والغناء.

ويعلق الدكتور أحمد عبدالرحمن أستاذ الأخلاق الإسلامية على ذلك قائلا: (إن هناك بالفعل تجاوزات تشهدها مساجد ومشاهد آل البيت في مصر. فللأسف بعض زوار هذه الأماكن يعمدون عن جهل على الوصول بقدسية صاحب الضريح أو القبر إلى مكانة تصل إلى التأليه



وهو ما لا يجوز)، ونقول بل يتنافى مع التوحيد وهو أهم ركن في العقيدة الإسلامية ونحن هنا نعبر عن الواقع المؤلم الذي يحتاج إلى تغيير، ويؤكد غياب دور المؤسسات الدينية والإعلام في مصر.

ويؤكد الدكتور إسماعيل عبدالباري أستاذ علم الاجتماع أن التسول ظاهرة اجتماعية مرضية ترتفع معدلاتها خلال شهر رمضان، وذلك يرجع إلى أن محترفي التسول لديهم ذكاء اجتماعي عال، يقومون من خلاله باستغلال النزعة الدينية لدى الصائم والرغبة الجامحة لديه لعمل الخير في هذا الشهر الذي تتضاعف فيه الحسنات كي يحصلوا على أكبر قدر من العطايا المادية والعينية. التسول أصبح أنجح مشروع استثماري العائد منه كبير، والمتسول يرفع شعار (الغاية تبرر الوسيلة) وهو يسعى للحصول على أكبر دخل من تلك المهنة، لذلك فهو يطور ويجدد أساليبه في الاحتيال والنصب على ضحاياه!!

وتؤكد الدكتورة هبة جمال الدين أن الظاهرة أكثر في رمضان، لأن الناس في هذا الشهر لديها اعتقاد بأن عليها ديوناً لله، وبالتالي لديها إحساس وميل للإحسان، وينتهز المتسول هذه الفرصة لكي يستغل الناس التي تخشى إذا ردت دعوته فسوف تتعرض لعقاب إلهي، وهذا راجع لتحايل

■ ظاهرة الصراخ والزغاريد والركوع والسجود داخل الأضرحة متى نتخلص منها؟

المتسول من جهة ولنقص المعرفة والثقافة الدينية للناس من جهة أخرى، وبالتالي نلاحظ أن التسول أصبح سمة من سمات رمضان وهو ليس نتاج احتياج المتسول بقدر ما هو يعبر عن تدني مفاهيم القيم، ولذلك تهون على المتسول كرامته وعزة نفسه في سبيل تحقيق المكاسب، والقيم المسيطرة هنا ليست نابعة من زيادة الفقر، فهناك فقراء لديهم عزة نفس وتأبى كرامتهم أن يتسولوا.

■ من أساليب ومظاهر التسول

ففي دراسة موسعة تؤكد أن هناك عدة أنماط للتسول رصدتها الدراسة، منها التسول الصريح والمستتر، والتسول الفردي والجماعي، والموسمي (كشهر رمضان) والدائم (أطوال العام)، وكذلك التسول في مناسبات دينية (الأعياد والموالد...) واجتماعية بعينها.

كما رصدت الدراسة تطور أساليب التسول وتغير الحيل والخدع المستخدمة في استدرار عطف الآخرين وتيسير مهمة تقديم المال من الجمهور للمتسولين، فنجد أن الإلحاح على الناس في الشوارع جاء في المقدمة بنسبة ١٦,٤٪ وأمام المحال التجارية ١٣,٣٪ أو يجلس صامتاً ١٥,٤٪، إلا أن المتسول لا يمارس أسلوباً واحداً في التعامل مع الجمهور فقد يستخدم أكثر من أسلوب وأكثر من مظهر، ويختلف ترتيب هذه الأساليب بالنسبة للصغار من المتسولين عنها عند الكبار، فعند الأطفال يأتي الإلحاح على الناس في الشارع بنسبة ٣٠٪، ثم الجلوس في مكان معين صامتاً ٢٥,٧٪، الأمر الذي يدل على تأثير المرحلة العمرية على الأسلوب المتبع في التسول، فالإلحاح من الصغير يحرك المشاعر خاصة عندما يلح مبرراً طلبه بالجوع أو الرغبة في التدفئة، بينما يبحث الكبار من المتسولين عن الأماكن التي يكون جمهور المحسنين مهيأ نفسياً للعطاء عند دخوله أو خروجه من المسجد مثلا أو بجوار المحال التجارية أثناء عملية الشراء، حيث يكون الجمهور في حالة نفسية جيدة تسمح لهم بالعطاء.

وتشير الدكتورة إيمان شريف أستاذ علم النفس الاجتماعي وأحد أعضاء فريق البحث إلى أن أكثر أماكن التسول هي الميادين العامة بنسبة ٤٩,٢٪ ثم الأماكن الدينية بنسبة ٤٦,٦٪ وتكون غالباً في المواسم الدينية أو أثناء أوقات الصلاة وخاصة صلاة الجمعة، ويدعم ذلك القيم الدينية التي تكسب الأفراد شعوراً بالرضا والارتياح عند تقديم الصدقة يلي ذلك الأماكن السياحية ثم الأماكن الشعبية.

ويمكن رصد أساليب التسول المستحدثة فيما يلي:

١- الذين يحدثون بأجسادهم عاهات وتشوهات فظيعة ثم يتعرضون للناس في الطرقات العامة بهدف إثارة مشاعر الشفقة في نفوسهم ثم ابتزاز أموالهم عن طريق التسول، أو التسول عبر وضع الأطفال بمشاركة الأمهات أو الأخوات أو غيرهن على كراسي طبية متحركة وأداء الأطفال دور المرضى

فاقدي الوعي أو ادعاء الشلل أو الزعم بإجراء عملية جراحية وتعليق أكياس الدم، واستخدام بعض (الناضورجية) لتحذيرهم فور قدوم الشرطة.

٢- التسول باسم الدين: فقد لوحظ انتشار الآلاف في الشوارع والأوتوبيسات وهم يحملون إيصالات ويصرخون بأعلى صوت (تبرع يامؤمن لبناء مسجد)، واستغلال عاطفة الناس.

٣- استغلال الأيتام في جمع الأموال بلا رقابة: لأن هناك بعض الدخلاء وضعاف النفوس ممن تسللوا إلى هذا العمل (رعاية الأيتام) يتخذون من آلام الأيتام ومعاناتهم وسيلة لجمع المال واستدرار عطف الناس بحجة رعايتهم ثم يأخذون المال لأنفسهم ولا يتركون للأيتام إلا الفتات ويعاملونهم أسوأ معاملة ويحرمونهم من حقوقهم الأساسية في الحياة الكريمة ويجعلون منهم وسيلة للكسب السريع عبر حملات إعلانية منظمة ومؤثرة لجمع التبرعات، مما يمكن أن نسميه تسولاً غير مباشر.

٤- الاستجداء عبر الفضائيات كاد أن يكون امتداد للتسول في الطرقات سواء لحملات الإعلان المنظمة بخصوص الأيتام كما قلنا، أو بحجة إنفاق الأموال على الفقراء أو المشروعات الخيرية!! من مؤسسات مجهولة المصدر، حيث إنها ليست مسجلة في الدوائر الحكومية (تخضع للرقابة والتفتيش المالي والإداري) والموثوق بها، كما أنها مؤسسات غير قانونية وتطلب الإحسان إلى الفقراء أو المشروعات الخيرية باسم الإسلام.

■ الدراسات تثبت أن ٩٠٪ من المتسولين قادرون على العمل، وأن أعدادهم في مصر بلغ ٢٠ ألفا عام ٢٠٠٣، ويتضاعف حتى عام ٢٠٠٧، والظاهرة ترتفع معدلاتها خلال شهر رمضان والأعياد

٥- تحول المتسولين في الفترة الأخيرة إلى نصابين ولصوص وممثلين بارعين، بل إن بعضهم طلبة مدارس يحترفون التسول لأنه أنجح مشروع استثماري لا يحتاج إلى رأس مال أو جهد والعائد منه كبير جداً ويشجعهم على ذلك عدم وجود رقابة والتعاطف معهم.

■ أسباب ظاهرة التسول

وتؤكد الدكتورة إيمان شريف أن السبب المباشر لهذه الظاهرة يرجع إلى الفقر والجهل والبطالة التي تدفع بالضرورة إلى انحرافات السلوك التي يدخل ضمنها التسول.

وقد ركزت العديد من الدراسات على النواحي النفسية للمتسول وتوصلت إلى أن سلوك التسول هو نتاج لعدة عوامل منها التربية الخاطئة كالإهمال وسوء المعاملة والقسوة والتفكك الأسري وعدم وضوح الهدف من الحياة ذاتها.. وعادة ما تكون شخصية المتسول تتميز بالانطوائية والشعور بالضياع والإهمال والعدوانية تجاه الآخرين والمجتمع، حيث تظهر عليه صور الاغتراب والعزلة الاجتماعية والاستسلام يعززها شعوره بالدونية والقلق المستمر، إلا أن تحقيقه لأرباح من التسول وقدرته على خداع الناس تشعره بالابتهاج والسعادة وتأكيد الذات.

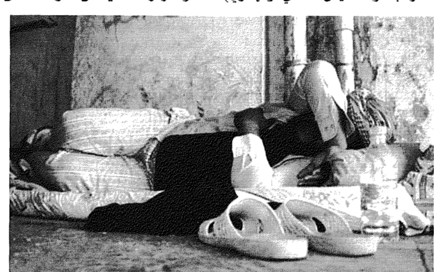
وتشير بعض الدراسات إلى معاناة بعض المتسولين لانخفاض قدراتهم العقلية ومعاناتهم من الأمراض النفسية.

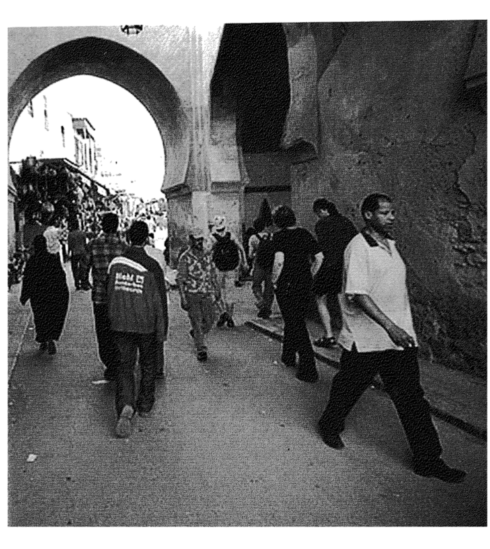
وقد توصلت دراسة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية التي أشرنا إليها سابقاً إلى إن ٨٩,٥٪ من المتسولين قادرين على العمل، بل إن معظمهم سبق له العمل لكنهم تركوا أعمالهم لعدة أسباب منها القبض على الشخص مما حال دون استمراره في عمله بجوار المتسولين أو قلة العائد المتحصل منه أو تعرضهم للطرد أو لعدم ملاءمة العمل لظروفه الصحية أو لكبر السن، أما المتسولون الصغار فيرجع إلى عدم حب العمل أو لهروبهم من المنزل أو لسهولة طلب الإحسان.

■ الرؤية الشرعية لظاهرة التسول

إن الإسلام غرس في نفوس اتباعه علو الهمة وقوة الإرادة وعزة النفس والترفع عن الدنايا، والحض على العمل، وفي الحديث (ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده) رواه البخاري، وقد كان ﷺ وغيره من الأنبياء يأكلون من عمل أيديهم.

ونهى الإسلام عن التعرض للناس بالسؤال لا سيما إذا اتخذ حرفة وعادة يعتادها، ولهذا كان الأصل في سؤال





الناس وتكففهم هو الحرمة بما فيه من تعرض النفس للذل والهوان، وما يتنافى مع أخلاق المسلم وكرامته واعتزازه بنفسه وتعففه عما في أيدي الناس.

فلا يحل للمسلم اللجوء للسؤال إلا لحاجة تقهره على السؤال وضحها رسول الله ﷺ في قوله لقبيصة بن مخارق الهلالي: «إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة: رجل تَحَمل حمالة (دين للإصلاح بين الناس)، فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك، ورجل أصابته جائحة (تلف) اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواماً من عيش أو قال: سدادا من عيش، ورجل أصابته فاقة (فقر) حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجا (أي العقل والفطنة) من قومه: لقد أصابت فلاناً فاقة، فحلت له المسألة حتى يصيب قواماً من عيش أو قال: سواء من عيش، فما سواهن من المسألة ياقبيصة سحتاً يأكلها صاحبها سحتاً» رواه مسلم باب من تحل له المسألة.

وكان النبي ﷺ يحض على التعفف عن المسألة بقوله: (اليد العليا خير من اليد السفلى، واليد العليا المنفقة والسفلى السائلة)، وقوله: (إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بطيب نفس بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع، واليد العليا خير من اليد السفلى) رواه مسلم باب اليد العليا خير من اليد السفلى. وفي الحديث: (والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم حبله فيحتطب على ظهره خير له من أن يأتي رجلاً فيسأله إن شاء أعطاه أو منعه) رواه البخاري، وهناك أحاديث ترهب في السؤال لغير ضرورة (تكثرا) منها (ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم) رواه البخاري، فمن كان قادراً على الكسب فالتسول في حقه حرام للأحاديث السابقة.

والخلاصة: إن الأحق بالصدقة ليس هؤلاء الذين يتكففون الناس ويسألونهم إلحافاً بل الأولى أن تعطى الصدقة كما أخبر الله تعالى: ﴿للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضرباً في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافاً﴾ (البقرة:٢٧٣).

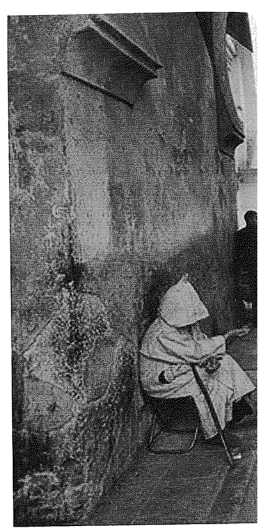
ولا يجوز إعطاء الزكاة أو الصدقة للقوي القادر على العمل، فلقد جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يطلب منه الصدقة، فقال: (ما عندك؟ قال الرجل: حلس وقعب، فباعهما الرسول بدرهمين وقال للرجل اشتر بهذا الدرهم طعاماً لأهلك، واشتر بالآخر قدوماً واذهب فاحتطب ولا تريني وجهك خمسة عشر يوماً) فذهب الرجل واحتطب وجاء إلى الرسول ﷺ وقد ادخر عشرة دراهم، فقال له الرسول ﷺ: (هذا خير من أن تأتي المسألة نكتة في وجهك يوم القيامة)؛ لأن الإسلام يحرص على صيانة كرامة المسلم وحفظه عن المذلة والهوان.

■ علاج ظاهرة التسول

هناك خطوط عريضة لعلاج الظاهرة ومنها:

١- الرؤية الشرعية لعلاج الظاهرة: فقد عالج الإسلام مشكلة التسول من الناحية النظرية والعملية، أما الناحية النظرية فقد عالجت التسول من خلال الأحاديث والآيات القرآنية التي ذكرنا طرفاً منها، أما الناحية العملية فقد عالجها الإسلام بأمرين:

- الأمر الأول: بتهيئة العمل المناسب لكل عاطل قادر على العمل وهذا واجب الدولة الإسلامية، لأن كل إعانة مادية تعطى للقادر على العمل والكسب ليس سوى تشجيع على



البطالة ومزاحمة الفقراء والمرضى العاجزين عن الكسب، ولهذا وجه الرسول ﷺ أتباعه إلى أهمية العمل وأنه أفضل من سؤال الناس.

- الأمر الثاني: فيعتمد على ضمان المعيشة الملائمة للعاجزين عن الاكتساب إما لضعف جسماني أو لصغر السن أو عدم وجود العائل أو نقص بعض الحواس أو بعض الأعضاء أو الإصابة بالأمراض المعجزة عن العمل فهؤلاء يعطون من الزكاة جبرا لضعفهم ورحمة بعجزهم، لأن الإسلام يأخذ بمبدأ التكافل الاجتماعي فجعل الله تعالى الزكاة تطهيراً للمال من الحق الذي يجب للمحتاج وتطهيرا لنفس الغني من البخل واكتناز المال وتطهيراً لنفس الفقير من الحقد.

أما من كان عاجزاً عن الكسب لانسداد أبواب العمل الحلال في

■ الفقر والجهل والبطالة والتربية الخاطئة وشخصية المتسول من أسباب الظاهرة

■ الرؤية الشرعية وترشيد العقاب الجنائي وتوفير الرعاية المؤسسية وإيجاد فرص العمل وضمان الحد الأدنى للمعيشة

وجه القادرين عليه، رغم طلبهم له وسعيهم الحثيث إليه ورغم محاولة ولي الأمر إتاحة الكسب لهم فهم كما قال الدكتور يوسف القرضاوي في حكم العاجزين عجزاً جسمانيا مقعداً وإن كانوا يتمتعون بالقوة، لأن القوة الجسدية وحدها ما لم يكن معها اكتساب لا تطعم ولا تغني من جوع، يؤيده قصة رجلين جاءا يسألان النبي ﷺ من الصدقة فرفع فيهما البصر وخفضه فوجدهما جلدين قويين فقال لهما (إن شئتما أعطيكما ولاحظ فيها - أي الزكاة - لغني ولا لقوي مكتسب).

٢- ترشيد العقاب الجنائي ليقتصر على من يستغل الظاهرة كاستغلال الأطفال والمعاقين والمرضى أو تحريضهم على التسول أو النصب لابتزاز الإحسان مع ضرورة حصر وتصنيف المتسولين وفقا لحالتهم الصحية والعمرية لكل منهم وتحديد العقوبة وفق كل حالة، وعدم الاعتماد على التجريم الجنائي وحده واللجوء إلى بدائل أخرى في مجال التعليم والصحة والمساعدات الاجتماعية، وهذا يتطلب تغيير النظرة الأمنية إلى المتسول بوصفه ضحية يحتاج إلى الرعاية والمساعدة لا مجرد العقاب، مع ضرورة خضوعهم لبرامج تدريبية تأهيلية لتحسين أوضاعهم وتنمية قدراتهم ومساعدتهم في البحث عن فرصة عمل.

٣- توفير الرعاية المؤسسية للتسول والمعرضين للانحراف في إطار تنظيم الإحسان والتفرق بين أنواع المتسولين، مثل دور رعاية المتسولين عن طريق المجتمع المدني والجمعيات الخيرية تحت إشراف الشؤون الاجتماعية، بحيث يتم حصر حالات التسول وإجراء البحوث الاجتماعية الخاصة بهم ومتابعتهم بصفة مستمرة، وإلحاقهم في ورش للتدريب على أعمال النجارة ونسيج السجاد والكليم وغيرها، وعقد ندوات توعية بشأنهم ودورات لتأهيلهم اجتماعيًا وصحيًا ونفسيًا ليصبحوا مواطنين صالحين في المجتمع.

٤- يجب إيجاد روافد للتنمية البشرية وحل مشكلة البطالة (التي تبلغ ١٠ مليون) في مصر وحدها ومشكلة الفقر (التي تبلغ ٢٤٪ من عدد السكان كما صرح وزير التنمية الإدارية د. عثمان محمد عثمان بأن عدد الفقراء في مصر ٢٠٪ من السكان ثم صرح في لقاء آخر أن نسبتهم ٢٤٪ أي ١٨ مليون نسمة، وما تؤكده إحصائيات البطالة العربية التي بلغت ٢٥٪ وما تحتاجه من استثمارات للقضاء على البطالة تبلغ ٧٠ مليار دولار، إضافة للمعاقين في الوطن العربي ٣٠ مليون...)، وتوفير فرص العمل الشريف لكل هؤلاء، وتوفير الإمكانية اللازمة للمعيشة البسيطة الكريمة والتي تتمثل في فرصة الحصول على مسكن آمن وغذاء نظيف.

٥- محور ما سبق هو وعي المسلمين ولابد أن يفهموا أنهم مطالبون أن يتحروا المحتاجين بالفعل ليعطوهم زكاتهم أو صدقتهم وأن لا تتحكم في ذلك الأهواء والعواطف، وإدراك ما يشيعه المرجفون من أكاذيب قد تطال الجميع، ولا يعني ذلك أنه ليس هناك أخطاء على مستوى الجمعيات والمشروعات الخيرية ولكنها حالات فردية يجب أن تعاقب لتكتمل مسيرة الخير وتسير في عطائها ورفعتها لصالح المجتمع وتكافله وتنميته لما يحب الله ويرضى.

إعداد: حربي أحمد
harbi555@yahoo.com

الصين

مضايقات حكومية للمسلمين في إقليم تركستان الشرقية المسلم كمنع الصيام وأداء صلاة الجماعة

تعتزم السلطات الصينية في إقليم تركستان الشرقية (سينكيانج) منع صلوات الجماعة وتوزيع الأشرطة المسموعة والمرئية الدينية بين أبناء الإقليم ذي الغالبية المسلمة ضمن إجراءات أمنية بدأتها في رمضان، من ضمنها منع الموظفين والمدرسين والطلاب من الصوم، ومعاقبة أي شخص يحث المسلمين على أداء هذه الفريضة.

وقال بيان حكومي هذه الإجراءات بأنه: «بالنظر إلى موجة العنف التي حدثت مؤخراً، فإنه يتوجب علينا أن نتصدى لانتشار التعليم الديني الذي يقدمه زعماء دينيون وتلاميذهم».

وأضاف البيان الذي نشر على الموقع الرسمي الخاص بالإقليم على الإنترنت هذا الأسبوع: «يجب أن نحذر من وقت لآخر، ونوقف المتدينين من تنظيم صلوات جماعية (مثل التراويح والقيام)، ونمنع التجمعات الجماهيرية الكبيرة التي تحدث في رمضان».

وإضافة لما سبق فقد منعت حكومة الإقليم موظفيها المسلمين من المعلمين والطلاب من صيام رمضان أو ممارسة أنشطة دينية، كما حذرت من أن «أي شخص يُعرف أنه يجبر أشخاصاً آخرين على الصيام سيواجه بالعقاب»، في إشارة إلى الوعاظ الذين يتحدثون عن وجوب وفضائل فريضة الصوم.

وفي هذا الاتجاه أصدرت السلطات أوامرها إلى المطاعم بأن تفتح أبوابها في نهار رمضان.

كما طالبت السلطات الرجال الملتحين بأن يحلقوا لحاهم والنساء اللواتي يرتدين الحجاب بنزعه، وإلا فإن الحكومة ستتخذ التدابير لإجبارهم على ذلك.

وتتعلل السلطات الصينية بأن هذه الإجراءات تهدف إلى تأمين الأوضاع بالإقليم الواقع شمال غرب الصين بعد أن شهد الشهر الماضي سلسلة هجمات



أودت بحياة ٢٠ ضابطاً ورجل أمن صينيا، وألقت باللائمة فيها على جماعات إسلامية تهدف إلى «استقلال الإقليم عن الصين وإقامة دولة إسلامية».

غير أن بكين لم تقدم دليلاً واحداً على صدق ادعاءاتها بحسب تقرير سابق لوكالة الأنباء الفرنسية.

وتتهم الصين جماعات إسلامية في إقليم سينكيانج بالسعي لإعادة إقامة دولة إسلامية كانت قائمة باسم «تركستان الشرقية» قبل أن تضمها الصين عنوة في ثمانينيات القرن التاسع عشر، ثم أحكمت قبضتها عليها حين تولى الشيوعيون الحكم عام ١٩٤٩، وأطلقت عليها اسم «سينكيانج» أي المقاطعة الجديدة التي سعت إلى تحويلها إلى النمط الشيوعي الصيني الملحد خلافاً للطابع الإسلامي السائد.

وفي منطقة «شايا» بسينكيانج تحوم دوريات أمنية حول المساجد، حيث تلقى كبار المسؤولين أوامر بأن يبقوا على أهبة الاستعداد وبكامل يقظتهم على مدار الساعة للتصدي لأي حوادث «تضر بالاستقرار» في رمضان.

وقالت السلطات في شايا: إن «أي أعمال دعائية أو ممارسات دينية في الأماكن العامة يقوم بها جماعات أو أفراد ممنوعة، ويتضمن ذلك أيضاً الشرائط المسموعة والمرئية التي تحتوي على مواد دينية، ومكبرات الصوت، والاحتفالات والطقوس الخاصة بالاحتفال برمضان».

وتعيد هذه الإجراءات الأمنية المشددة التي تنال الحرية الدينية في «سينكيانج» إلى الأذهان عمليات القمع واسعة النطاق التي عاناها الإقليم منذ وقوعه تحت السيطرة الصينية وحتى نهاية التسعينيات، والتي كانت تجرم الصوم والصلاة وتعلم القرآن أو حتى الاحتفاظ بالمصاحف، وهو ما أدى إلى اعتقال وإعدام العديد من أبناء الإقليم أو نفيهم بحجة ارتكاب هذه «الجرائم».

وفي السنوات الأخيرة خفت حدة هذه الإجراءات، وإن لم تنته تماماً، ثم عادت بقوة مع استعداد الصين لاستضافة الأولمبياد الشهر الماضي، حيث شنت موجة من الاعتقالات، ووجهت الحكومة عدة اتهامات بالإرهاب لأبناء الإقليم مثل تدبير مؤامرة لتنفيذ عملية تفجيرية خلال أولمبياد بكين.

ورد عدد من أبناء الإقليم يعيشون بالمنفى هذه الاتهامات إلى غضب الحكومة من احتجاجات سلمية نظمها أبناء الإقليم في الشهور الأخيرة على وفاة رجل أعمال مسلم خلال احتجازه في مركز للشرطة، وعلى منع النساء من ارتداء الحجاب، والتضييق على السكان المسلمين في المساجد وأماكن العمل.

وبالرغم من أن إقليم سينكيانج يتمتع بحكم ذاتي منذ عام ١٩٥٥، فإن الواقع أنه لا يُدار بهذه الطريقة من جانب السلطات الصينية التي تتحكم في استغلال ثرواته، وترى أنه لا يقدر بمال؛ نظراً لمخزونه الكبير من الغاز والنفط، كما أنه بوابة عبورها إلى وسط آسيا.

وبعد أن كان يشكل مسلمو الإقليم ٩٠٪ من سكانه قبل وقوعه تحت السيطرة الصينية، أصبحوا الآن ٤٠٪ فقط لصالح تزايد نسبة المنتمين لعرق الهان الصيني وهي ٦٠٪ بسبب نقل السلطات أعداداً كبيرة من الهان إلى سينكيانج لإكسابه طابعاً صينياً كاسحاً.

هولندا

على موائد الإفطار.. الهولنديون يتعرفون على الإسلام

حول موائد الإفطار الرمضانية الممدودة في معظم المدن الهولندية، يجتمع مواطنون هولنديون مسلمون وغير مسلمين، يتبادلون الحكايات والمعلومات التي تبدأ بالسؤال عن مكونات الأكلات الرمضانية المقدمة، وتمتد إلى السؤال عن الحكمة من الصوم، ودوره في تحقيق التكافل الاجتماعي بين المسلمين وغيرهم، تتخللها قفشات وضحكات على نوادر يطلقها الجالسون لتشيع أجواء من البهجة والتلاقي بين أبناء الوطن الواحد.

هذا المشهد الذي يتكرر للسنة الرابعة على التوالي هو أحد فعاليات «مهرجان رمضان» السنوي المتواصلة على مدار أيام الشهر الفضيل، وتتضمن أيضا حضور الآلاف من الهولنديين من كافة الديانات والثقافات ندوات وورش عمل وعروضا فنية تهدف إلى مد جسور التواصل بين المسلمين وغيرهم وتحرير صورة المسلم من إطارها «الإرهابي» السجينة بداخله في عقول الغرب منذ تفجيرات ١١ سبتمبر ٢٠٠١، وتنعقد دورة مهرجان هذا العام، التي تنظمها ١٥٠ منظمة إسلامية ومسجدا، وكذلك منظمات غير إسلامية، بدعم من الحكومة الهولندية، تحت شعار «من التلاقي إلى تواصل لا ينقطع»؛ حيث تهدف إلى عقد اللقاءات بين أفراد ينتمون إلى خلفيات ثقافية ودينية متنوعة، كمنطلق نحو تواصل لا ينقطع على موائد الإفطار وفي الندوات وورش العمل، والمشاركة في تقديم واجبات الضيافة.

ويقول إدريس سراجي أحد المسؤولين عن تنظيم المهرجان بمدينة «بريدا» الهولندية: إن مهرجان رمضان وما يرافقه من أنشطة ذات طابع ثقافي «يسهم فعلا في تقريب وجهات النظر، وإزاحة الصورة النمطية السلبية عن المسلمين».

ويستدل على «نجاح المهرجان» في تحقيق هذا الهدف بأنه منذ بدأ يشارك في المهرجان قبل سنتين يلاحظ تصاعد رغبة الاطلاع على الثقافة الإسلامية لدى الهولنديين الذين يشاركون المسلمين موائد إفطارهم، وهناك عائلات مغربية تستضيف على مائدة الإفطار جيرانهم الهولنديين؛ مما يسهم في خلق حوار يبدأ عن اسم الأكلة وكيفية تحضيرها، إلى الحديث عن الثقافة والدين.

ومن الهولنديين الذين تعرف سراجي عليهم على موائد الإفطار من دفعه فضوله لمعرفة المزيد عن ثقافة المسلمين ودينهم إلى الانتظام في دروس خاصة بالإسلام تنظمها جامعة تيلبورخ.

ويعد الموقع الإلكتروني لـ«مهرجان رمضان» الذي يشرف عليه عدد من الجمعيات الإسلامية بالتعاون مع بلدية أمستردام من أكثر المواقع استقطابا للزوار من المسلمين وغير المسلمين، حيث تلقى آلاف الأسئلة حول شهر رمضان وأحكام الصوم.

إندونيسيا

في إقليم «آتشي».. «اختبار القرآن» شرط للترشح للبرلمان

كشف مسؤولون إندونيسيون في إقليم آتشي عن خطط لإجراء اختبارات في تلاوة القرآن الكريم وفهم معانيه للمتقدمين للترشح في الانتخابات التشريعية التي تجرى في أبريل القادم.

وقال سلام باروه، رئيس لجنة الانتخابات في آتشي: «الأحزاب السياسية سيطبق عليها القانون المحلي الذي يقضي باجتياز المرشحين للانتخابات التشريعية اختبار القرآن الكريم».

ويقيس الاختبار قدرة المتقدمين في إقليم آتشي بمقاطعة سومطرة الإندونيسية على تلاوة آيات القرآن الكريم، وفهم معانيه، ومعرفتهم بالشعائر الإسلامية.

وسيحق فقط للذين يجتازون الاختبار التقدم للترشح في انتخابات إقليم آتشي التشريعية التي تجرى في أبريل القادم.

وبالفعل أعدت لجنة الانتخابات ١٠ فرق ليقوموا باختبار لـ١٣٦٨ مرشحا.

ويطبق إقليم آتشي الشريعة الإسلامية بموجب اتفاق تم عقده مع الحكومة الإندونيسية المركزية عام ٢٠٠١ لمنحه الحكم الذاتي؛ وذلك لتقليل حدة المطالب المنادية باستقلال الإقليم.

وتنتشر في الإقليم قوات الشرطة الدينية المكلفة بمراقبة تطبيق الشريعة المتمثل بعضها في مراقبة الملبس، وعدم شرب الخمر، ولعب القمار، وسائر الأعمال الأخلاقية.

ودخل الإسلام إندونيسيا (أكبر دولة إسلامية من حيث عدد السكان) عن طريق التجار المسلمين والعرب، والهنود المغول، والملاحين الصينيين خلال عهد سلالة مينج الملكية (بين عامي ١٢٧٩-١٣٦٨).

مصر

القرضاوي ينصح مبارك بعدم تمديد حكمه أو توريث نجله



نصح الدكتور يوسف القرضاوي الرئيس المصري حسني مبارك بألا يمدد فترة حكمه ولا يورث الحكم لابنه الأصغر جمال ولا يظلمه بتوليته قيادة البلاد لأنه سيسأل عن ذلك يوم القيامة.

وقال القرضاوي: إن من حق كل امرئ في الشعب أن ينصح الحاكم، ويأمره بالمعروف، وينهاه عن المنكر، مراعيا الأدب الواجب في ذلك، وأن يطيعه في المعروف، ويرفض الطاعة في المعصية المجمع عليها، أي المعصية الصريحة البينة؛ إذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

وأضاف: جوهر الديمقراطية أن تختار الشعوب من يحكمها ويقود مسيرتها، ولا يفرض عليها حاكما يقودها رغم أنفها.

وهو ما قرره الإسلام عن طريق الأمر بالشورى والبيعة، وذم الفراعنة والجبابرة، وأمر باتباع السواد الأعظم، وأن يد الله مع الجماعة، وقول الرسول لأبي بكر وعمر: «لو اتفقتما على رأي ما خالفتكما إذ سيمثلان صوتين أمام واحد».

ويتابع الشيخ القرضاوي قائلاً: ما يهمنا في الديمقراطية هو ضماناتها وآلياتها التي تمنع أن تزيف وتروج على الناس بالباطل، فكم من بلاد تحسب على الديمقراطية، والاستبداد يغمرها من قرنها إلى قدمها، وكم من رئيس يحصل على (٩٩٪). وهو مكروه كل الكراهية من شعبه.

وقال: أنصح مبارك أن يستجيب للناس وأن يتخلى عن فكرتي التوريث والتمديد، فلا يمدد لفترة رئاسية جديدة ويترك الحرية للناس لاختيار الرئيس القادم، ولا يورث ابنه الحكم، فلماذا يحمل ابنه هذه المسؤولية الخطيرة فسيدنا عمر بن الخطاب ﷺ عندما قالوا له رشح عبدالله ابنك قال: «بحسب آل الخطاب أن يحمل المسؤولية منهم واحد، وودت أن أخرج منها كفافا لا لي ولا علي» فكيف للرئيس مبارك أن يحمل نفسه المسؤولية ويحمل أولاده من بعده.

وأكد القرضاوي أن الحاكم عندنا ليس مقدساً ولا يحكم بالحق الإلهي أو باسم السماء، فهو حاكم من الناس وكما قال سيدنا أبو بكر: «وليت عليكم ولست بخيركم إن رأيتموني على حق فأعينوني وإن رأيتموني على باطل فسددوني، أطيعوني ما أطعت الله فيكم، فإن عصيته فلا طاعة لي عليكم».

وقال سيدنا عمر بن الخطاب ﷺ: «من رأى في منكم اعوجاجا فليقومني» وقال عمر بن عبدالعزيز ﷺ: «إنما أنا واحد منكم غير أن الله جعلني أثقلكم حملا»، الشعب هو الذي اختار الحاكم، لذا من حق الشعب أن ينصحه ويقومه إن اعوج.

باكستان

مقتل ٢٠ وإصابة ٣٠ مدنيا في قصف أمريكي لعدد من المنازل

قتل ٢٠ شخصاً وأصيب نحو ٣٠ آخرين في صواريخ أطلقتها طائرات أمريكية من دون طيار في إقليم وزيرستان شمال غربي باكستان.

وقد استهدف صاروخان مدرسة تابعة للقائد الطالباني جلال الدين حقاني في منطقة دربا خيل شمالي الإقليم، في حين استهدفت بقية الصواريخ عددا من المنازل المجاورة.

وقال عن بدر الدين نجل حقاني: إن والده لم يكن في المنطقة أثناء الهجوم، بل كان في أفغانستان.

وذكر بدر الدين أن واحدة من عماته قتلت في الهجوم على منزل الأسرة وأنه كان من بين الجرحى عدداً من النساء والأطفال، وقال إن ستة صواريخ ضربت المنزل الذي تقتنيه الأسرة منذ ٣٠ عاماً.



وذكر ضابط في الاستخبارات الباكستانية أن من بين القتلى ثلاثة أجانب أحدهم على الأرجح عربي قضى متأثرا بجروحه في المستشفى.

ويقول: بعض المحللين: إن تكرر القصف الأمريكي لهذه المنطقة يشير إلى وجود اتفاق ضمني بين القيادات العسكرية الأمريكية والباكستانية والأفغانية على الاستمرار في اللجوء إلى القصف الجوي في حال وجود ما يستدعي ذلك، أما تعبير إسلام آباد أحيانا عن غضبها حيال هذا القصف، فإنه يأتي في سياق شعورها بالحرج لسقوط قتلى مدنيين وليس مسلحين أجانب.

يشار إلى أن القصف الجديد على المناطق القبلية الباكستانية هو الرابع في أقل من أسبوع الذي تستخدم فيه طائرات من دون طيار لا تملكها إلا القوات الأمريكية المنتشرة في أفغانستان المجاورة.

فلسطين المحتلة

قاضي قضاة فلسطين يطالب برفع القيود عن الأقصى

طالب قاضي قضاة فلسطين الشيخ تيسير التميمي سلطات الاحتلال الإسرائيلية برفع القيود الجائرة التي تمنع الفلسطينيين من دخول مدينة القدس والصلاة في المسجد الأقصى المبارك.

وقال التميمي: إن هذه القيود تتنافى مع حرية العبادة ومع الحقوق والمبادئ التي أقرّتها الشرائع الإلهية، ونصّت عليها القوانين والمواثيق والاتفاقيات الدولية، وهي مساس صارخ بحق الإنسان الفلسطيني في حرية الانتقال والتعبُّد.

واستنكر الإجراءات التعسفية التي اتخذتها سلطات الاحتلال الإسرائيلية، بزيادة الحواجز على مداخل المدينة المقدسة وتكثيف تواجد الجيش والشرطة فيها، وتحويلها إلى ثكنة عسكرية، وهو ما يعكر صفو الأجواء الروحية التي يشيعها شهر رمضان المبارك.



وأكد التميمي أنه لا يمكن أن يتحقق أمن أو سلام أو استقرار في المنطقة إلا بزوال الاحتلال، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة الكاملة وأن تكون القدس المباركة عاصمتها.

كما اتهم التميمي- وهو رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي- أيضاً سلطات الاحتلال الإسرائيلي بالعمل على تعكير أجواء رمضان المبارك ونشر الرعب في أوساط المواطنين خاصة في القدس المحتلة التي باتت مطوقة بإجراءات الاحتلال.

ودعا التميمي سلطات الاحتلال إلى رفع القيود التي فرضتها على أبناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، والتي أدت إلى منعهم من دخول مدينة القدس والصلاة في المسجد الأقصى.

أمريكا

الإسلام أسرع الأديان انتشارا في الولايات المتحدة

أشارت عملية مسح حديثة صادرة عن مركز الأبحاث الاجتماعية في جامعة جورجيا الأمريكية إلى أن الإسلام أسرع الأديان انتشاراً في الولايات المتحدة.




ويبلغ عدد المساجد في أمريكا «بحسب المسح» ما يزيد عن ١٢٠٩ مساجد بُني أكثر من نصفها خلال السنوات العشرين الماضية وتتراوح نسبة الذين تحولوا إلى الديانة الإسلامية ما بين ١٧ و٣٠ بالمائة.

وقال الدكتور عمر الخالدي، كبير علماء الأبحاث في برنامج الأغا خان للهندسة المعمارية الإسلامية في معهد مساتشوستس للتكنولوجيا في كيمبريج: إن «هناك أولا المساجد التي تجسد التصميم التقليدي المنقول من بلد إسلامي واحد أو أكثر وثانيا مساجد تمثل إعادة تأويل للتقاليد المتوارثة والتي تدمج أحيانا بعناصر الهندسة المعمارية الموجودة في الولايات المتحدة وثالثا تصاميم مبتكرة بالكامل كتلك التي اعتمدت في بناء المركز الرئيسي لجمعية أمريكا الشمالية الإسلامية في مدينة بلاينفيلد بولاية انديانا».

وأشار إلى أن معظم المساجد من هذه الفئات الثلاث تستخدم أيضاً كمدارس ومكتبات ومراكز اجتماع ومتاجر كتب.

وأضاف الدكتور الخالدي وهو مصور فوتوغرافي ومؤرخ لفن عمارة المساجد: إنه في حالات عديدة تعكس هندسة المساجد في أمريكا الشمالية تصاميم البناء السائد في المنطقة المحيطة بها، مبيناً «أنه ومع مرور الزمن سيتم تطوير تصميم نموذجي يمثل مزيجا بين الحنين إلى الوطن والابتكار».

من هنا وهناك

■ ذكرت مصادر عراقية أن قوات الاحتلال الأمريكي ستبدأ الانسحاب تدريجيًا من شوارع بغداد خلال فبراير المقبل، على أن تتسلم السلطات العراقية كامل المسؤوليات الأمنية في العاصمة. وإن بعض الوحدات العسكرية الأمريكية المنتشرة في مناطق بغداد ستنسحب إلى معسكرات تقع خارج بغداد أو في أماكنِ بعيدة عن مركز المدينة اعتبارا من فبراير المقبل.

■ قامت قوات الأمن المصرية بمنع قافلة المساعدات المصرية التي سيرها برلمانيون مصريون وعدد من المؤسسات الأهلية والخيرية المصرية ضمن حملة أعلن عن انطلاقها في مصر، بهدف كسر الحصار الإسرائيلي عن قطاع غزة. وقال مشاركون في الحملة: إن قوات الأمن المصرية أقامت حاجزا عند مدخل مدينة الإسماعيلية للحيلولة دون مرور شاحنات وحافلات المشاركين في القافلة من دخول سيناء.

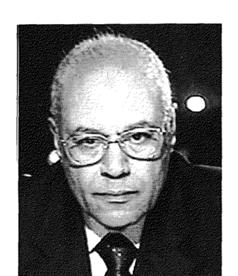
■ أقرّ جيش الاحتلال الأمريكي بفشل قواته في أفغانستان مع تزايد العمليات المسلحة ضده، وذلك في الوقت الذي يستعدّ فيه الأمريكيون، لإحياء الذكرى السابعة لهجمات الحادي عشر من سبتمبر، والتي استهدفت بُرجَي التجارة العالميين في نيويورك ومبنى وزارة الدفاع الأمريكية. وصرح الأدميرال مايك مولين (رئيس هيئة الأركان المشتركة للجيش الأمريكي) أنه ليس على اقتناع بأن بلاده تكسب الحرب ضد حركة طالبان في أفغانستان، مضيفاً إن مقاتلي حركة طالبان باتوا قادرين على شنّ هجمات معقدة للغاية انطلاقاً من باكستان المجاورة.

إعداد: أحمد غراب

بعد الحملات المسعورة في الغرب

كيف ندافع عن الرسول ﷺ ورسالته؟

رغم الارث الحضاري الذي أخذته المدنية الغربية عن الحضارة الإسلامية، ورغم أن المنطلق الجوهري لحضارة الإسلام هو القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، تطل علينا بين الحين والآخر محاولات سفيهة للنيل من سيرة حياة سيدنا محمد - ﷺ - والتطاول على شريعته متمثلة في القرآن الكريم، لذلك نتساءل: كيف تتضافر الجهود للدفاع الموضوعي عن سيرة الرسول ورسالته بعيداً عن الانفعال والمسيرات التي لا يلقي الغرب والمجتمع الدولي لها بالاً؟



■ د. محمد سليم العوا: تبني حملات وقوافل استباقية للتعريف بسيرة الرسول ﷺ وشريعة الإسلام

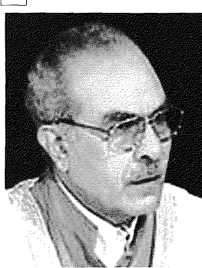
يؤكد الدكتور محمد سليم العوا الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين أنه يجب التركيز في جميع المنتديات الرسمية والشعبية العالمية على الدعوة إلى تجريم ازدراء الأديان والمقدسات عالميًا، مع تبني حملات استباقية دعوية للتعريف بسيرة حياة الرسول ﷺ الخاتم المبعوث رحمة للعالمين وبيان جوهر الشريعة الإسلامية التي تعلي من شأن الجوانب الروحية والجوانب العقلية في الشخصية الإنسانية، فلا تكون جهودنا قاصرة على ردة الفعل بل هي عمل مستمر للرد على الشبهات التي تثار هنا وهناك من خلال المواقع والندوات والمؤتمرات الإسلامية والمنتديات والمراكز العالمية في الغرب، فلا ينبغي أن يشغلنا الانفعال المبالغ فيه تجاه حملات التشويه عن الرد الموضوعي العلمي المبني على الحجة والبرهان العقلي الذي أخرس السفهاء قديماً وحديثًا وأفشل مخططاتهم.

■ منهج الوسطية

أما الدكتور محمد عمارة الداعية والمفكر الإسلامي فيرى أن مقومات القوة والبقاء إلى قيام الساعة هي مقومات ذاتية في القرآن الكريم وفي سنة نبيه وحبيبه محمد ﷺ، فبقاؤهما وتأثيرهما لا يرتبطان بضعف المسلمين أو قوتهم، والله سبحانه وتعالى تكفل بحفظ الدين الإسلامي الحنيف وسيرة رسوله بحفظه للقرآن الكريم، حيث يقول عز من قائل: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾. فواجبنا إزاء الظروف الراهنة هو التركيز على وسطية الإسلام وتوجيه الخطاب الديني لبيان منهج الاعتدال في دعوته لإبراز القيم الحضارية التي جاء بها الإسلام وأعلى من شأنها للنهوض بالمجتمعات، والخطاب الإسلامي يميل في مجمله للوسطية والاعتدال، لكن الغربيين يحاولون إبراز القلة القليلة التي تميل للإفراط والغلو ليشيعوا الاتهامات والافتراءات على الخطاب الديني الإسلامي متسترين خلف شعارات تبدو للكثيرين براقة وهي حرية الرأي، وحقوق الإنسان، فالغرب الذي يتشدق بهذه الشعارات بأنه يصدر الديمقراطية إلينا ويعمل على فرضها على المجتمعات العربية والإسلامية صمت صمتاً مريباً، حينما حصل التيار الإسلامي في الجزائر على الأغلبية البرلمانية، ومنعه العسكر من حقه الشرعي في تشكيل الحكومة، ولم يعترف العسكريون بنتائج الانتخابات، ومع هذا لم يحرك دعاة الحريات وحقوق الإنسان ساكنا.

■ مكارم الأخلاق

بينما يقول الدكتور مصطفى الشكعة، أستاذ الحضارة والفكر الإسلامي بجامعة عين شمس وعضو مجمع البحوث الإسلامية: إن بيان سيرة النبي ﷺ في مخاطبة الآخر والاقتداء بها هما الملاذ لنا إزاء حملات التطاول على سيرة الرسول ورسالته، فرسائله ﷺ إلى القياصرة والأكاسرة والملوك تعتبر قطعا من أدب الدبلوماسية الإسلامية. كما أن منهجه في الحوار الهادئ بالتي هي أحسن مع أهل الكتاب والمشركين يعد نبراساً لنا في كل زمان ومكان، وخير دليل على ذلك حواره ﷺ مع الحبر اليهودي الذي أعلن إسلامه بعد انتهاء الحوار، وكذلك حواره عليه الصلاة والسلام مع عدي ابن حاتم الطائي، فعندما علم الرسول ﷺ بأن المسلمين أسروا سفانة ابنة حاتم الطائي، قال لهم: (اطلقوا سراحها فإن أباها كان يحب مكارم الأخلاق)، وأوفد معها من يؤمنون سفرها لبلاد الشام، ولما علم عدي بن حاتم الطائي بعضا من خصال وأخلاق النبي ﷺ وصحابته وسماحتهم من أخته

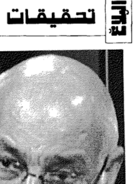


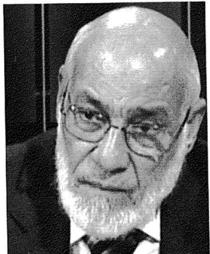
■ د. محمد عمارة: بيان وسطية الإسلام وإبراز منهج الاعتدال في دعوته

سفانة ذهب لمقابلة النبي فأحسن الرسول ﷺ ضيافته وتحاور معه حوارا مطولا دخل بعده عدي طواعية في دين الإسلام، وتحول من عدو إلى جندي من جنود الدعوة الإسلامية.

■ حوار مع متطرف

ويشير الدكتور مصطفى الشكعة، إلى أن الرسول ﷺ كان سباقاً في مواجهة الانحراف والتطرف بالحوار الحاني الجميل. فقد جاء شاب إلى رسول الله ﷺ في ملأ من الصحابة وقال: ابح لي الزنا، فثار الصحابة لطلب الشاب ولكن الرسول هدأهم وقال للشاب: (أترضاه لأمك؟!) قال الشاب: لا. قال النبي عليه الصلاة والسلام: «وكذلك الناس جميعاً لا يرضونه لأمهاتهم»، أترضاه لأختك؟! قال الشاب: لا. قال الرسول ﷺ «وكذلك الناس جميعاً لا يرضونه لاخواتهم». أترضاه لخالتك؟!. قال الشاب لا. قال النبي: «وكذلك الناس جميعاً لا يرضونه لخالاتهم»... وأخذ الرسول يعدد كل محارم الشاب ويجيب الشاب بالنفي. ثم مسح النبي ﷺ على صدره وقال: «اللهم بارك فيه وحصن فرجه». قال الشاب: (دخلت على رسول الله وأحب شيء إلى نفسي هو الزنا، وخرجت من لدن حضرته وأبغض شيء إلى نفسي هو الزنا) وهذه هي ثمار الحوار الجميل.







■ د. مصطفى الشكعة: التركيز على أدب الحوار النبوي في مخاطبة أهل الكتاب والجدال معهم

■ د. عمر هاشم: تنشئة الأطفال على حب النبي ﷺ وآل بيته - رضي الله عنهم - والاقتداء بسيرة حياتهم

■ الشيخ محمد عبدالباري: التعريف بالمذاهب التي تشير لمرونة ديننا الحنيف في مواجهة التحديات

■ دفاع رباني

أما الدكتور أحمد عمر هاشم، رئيس لجنة الأوقاف والشؤون الدينية بمجلس الشعب فيؤكد أن المجلس استنكر وأدان حملات التطاول وإعادة الرسوم المسيئة لخير الأنبياء، فقال بعيداً عن المواجهات الرسمية والشعبية، فإن هذه الحملات المغرضة يجب أن تزيدنا تمسكاً بسيرة حياة رسول الله وبالاقتداء بها وتزيدنا إصرارا على تنشئة أطفالنا على حب الرسول وآل بيته والاقتداء بهم، فالله سبحانه وتعالى يقول: ﴿قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى﴾ ويقول الإمام الشافعي رضي الله عنه:

يا آل بيت رسول الله حبكم
فرض من الله في القرآن أنزله
يكفيكم من عظيم الفخر أنكم
من لم يصل عليكم لا صلاة له

ويضيف الدكتور عمر هاشم: إن المولى عز وجل كما تكفل بحفظ القرآن الكريم في قوله: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ تكفل أيضا بالدفاع عن رسوله سيدنا محمد - ﷺ - حينما قال سبحانه وتعالى: ﴿إنا كفيناك المستهزئين﴾ وما كان لأحد كائنا من كان أن ينال من سيرة حياة خاتم الرسل والأنبياء بعدما قال الله فيه: ﴿ورفعنا لك ذكرك﴾.

■ د. آمنة نصير: تصحيح المفاهيم المشوشة في الداخل والخارج وتوضيح الجوانب الإنسانية

■ تصحيح المفاهيم

بينما ترى الدكتورة آمنة نصير العميدة السابقة لكلية الدراسات الإسلامية والعربية أن أهم ما ينبغي التركيز عليه في المرحلة القادمة هو التركيز على الجوانب الإنسانية في سيرة الرسول ﷺ ورسالته، فالخطاب الديني في الداخل والخارج لا يركز على هذه الجوانب مع الأخذ في الاعتبار السعي إلى تصحيح المفاهيم الخاطئة والمشوشة والتي الصقت زوراً وبهتاناً بالإسلام، وخاصة فيما يتعلق بأمور المرأة والتعامل مع الآخر في إطار الشريعة الغراء التي كرمت المرأة أعظم تكريم ونشرت التسامح بالمجتمعات.

فمن المفاهيم الخاطئة في المجتمعات الإسلامية، والتي بنيت على روايات انتزعت من سياقها التاريخي ما ترسخ في عقول الكثيرين من أن المرأة مخلوق أدنى في الدرجة من الرجل عند الله، فاختلاف مهام التكليف لا يعني تمييز أحدهما على الآخر بل هي علاقة تكامل لبناء المجتمع ورقيه، ففي ذات يوم كان الرسول ﷺ جالساً مع بعض الصحابيات، ودار بينهم حوار قال الرسول ﷺ بعده: (ما رأيت ناقصات عقل ودين أذهب لحلم اللبيب منكن) فمقولة الرسول ﷺ أخذها الكثيرون بعيداً عن سياقها لتبرير نظرتهم المتدنية للمرأة.

■ فقه الدعوة

ويقول الشيخ محمد عبدالباري، كبير الأئمة بمسجد السيدة زينب رضي الله عنها: إن الخطاب الديني في الغرب في حاجة ملحة لإعادة نظر مع توحيد الجهود من الهيئات والمنظمات الإسلامية: لأن اختلاف المذاهب من الأمور التي تحدث بلبلة لدى الأقليات الإسلامية هناك، وخاصة أن بعض الدعاة يتعصبون لمذهب بعينه دون عرض آراء المذاهب الأخرى التي تمنح للمتلقي مرونة وقدرة على مسايرة حركة الحياة في إطار الالتزام بالشرع الحنيف، فكل مجتمع أوروبي له ظروفه وخصوصيته التاريخية والاجتماعية التي يجب أن يراعيها الداعية ويضعها في حسبانه عند مخاطبة أهل هذا القطر أو ذاك، ويحمد لكثير من الدعاة من خلال جولاتي في بلاد الغرب إلمامهم بمختلف المذاهب والنحل، وفي السنوات القادمة يفضل أن لا يقوم بمهمة مخاطبة الغربيين إلا الدعاة الذين يتقنون اللغات المختلفة ويتقنون عرض مختلف الآراء في المسألة الواحدة عبر مختلف العصور مستندين للقرآن الكريم وصحيح الحديث النبوي الشريف.

بعطائكم



يحصلون على ما يناسبهم من الكساء



للتبرع أو الاستفسار يرجى الاتصال على الرقم الموحد

٩٢٠٠٠١١٣٣

تتيح الجمعية حرية اختيار الأبناء وأسرهم ما يناسبهم من الكساء بواسطة الشراء ببطاقات إلكترونية

جمعية "إنسان" انطلاقة مميزة في مجال العمل الخيري المنظم هدفها خدمة اليتيم من خلال تقديم كافة أوجه الرعاية له ضمن إطار أسرته الطبيعية ليكون فرداً صالحاً في مجتمعه ، تتطلع إلى مد أيادي العون من جميع أفراد المجتمع

هاتف : ٤٩٦٦٦٦٦ ـ ٢٠٥٠٨٠٨ ـ ٤٢٦٨٠٨٠ ـ ٤٣٢٨١٨١ ـ ٠١/٥٤٩٠٢٠٢
جوال : ٠٥٠٤٣٢٨١٨١ ـ ٠٥٥٥٢٠٣٣٣٨ ـ ٠٥٠٢٢٢٦٥٥٥ ـ ٠٥٠٤٢٦٨٠٨٠

مصرف الراجحي: ١٦٤٦٠٨٠١٠٠٠٠١٩٠ مجموعة سامبا المالية: ٩٩٠٧٠٠٤٧٥٨ بنك الرياض: ٢٠١١٦٩٢٠٤٩٩٠١
البنك الأهلي التجاري: ٢٢٣١٩٠٠٠٠٠٠٢٠٠ البنك السعودي الفرنسي: ٧٧٩٦٤٠٠٠١٦٣ بنك ساب: ٠٢٠٠٩٩٩٩٠٤٧٢
البنك العربي الوطني: ٠١٠٠٨١١٧٤٠٠٠٠٠ البنك السعودي الهولندي: ٠٢٣١٧٨١٠٠٠٠٥ بنك البلاد: ٩٩٩٢٢٢٢١١١١٠٠٠٥

www.ensan.org.sa

رمضانيات......

شعر: شريف قاسم

رمضانُ الجودُ ، وأروعُه يأتي بالتوبةِ مطلعُه

قد هلَّ اليومَ برضوانٍ وشدا بسُمُوٍّ مِصقعُه

في أولِه يُرجَى الباري والرحمةُ فيه أجمعُه

ولياليه اهتزَّتْ شوقًا وربتْ بالنعمةِ أربُعُه

والتائبُ أقبلَ تُثقلُه آثامُ هوى وتزعزعُه

لكنَّ الرحمةَ قد وسعتْهُ ... فطوبى : التوبةُ تنفعُه

• • • •

دنياك أخي اختلتْ وعياً والشرُّ تمادى أفظعُه

واللهوُ تمكَّنَ من جيلٍ فازورَّتْ منه أضلُعُه

والشَّرُّ استأسدَ واستشرى و وراءَ الشَّرِّ دوافعُه

والقلبُ صحا من غفلتِه ... والتائبُ فاضتْ أدمُعُه

ونسيمُ الرحمةِ أحيا مَنْ ... جفَّتْ في الغفلةِ أربُعُه

هذا رمضانُ فقمْ بطلا ... يُملأ بالمصحفِ مسمعُه

قمْ واتلُ القرآنَ الغالي ... تُمرعْ بحياتِكَ أفرُعُه

● ● ● ●

دنياكَ أخي بالدينِ بدتْ ... كربيعٍ أزهرَ موضعُه

واللهوُ يزولُ ولا يبقى ... لرصيدِكَ إلا أنجعُه

فازرعْ من ذكرك مايزكو ... في الحشرِ القادمِ أمتعُه

فالدنيا زائلةٌ لكنْ ... مَنْ تابَ سيحلو مرجعُه

وصيامُ الناسِ لبارئِهم ... أغراهم فيه مرتعُه

بشرى للصائم يرجوه ... أمنا في الحشرِ يشجعُه

والصَّبرُ أُخيَّ يزيلُ أسى ... وينيرُ العيشَ ويوسعُه

ويقودُ النفسَ إلى العليا ... والخيرُ الأفضلُ أسرعُه

والصومُ : الزَّادُ لذي التقوى ... يحدوه الوعدُ ويرفعُه



فوائد عصير البقدونس

يعد البقدونس من الأعشاب العطرية المتوفرة تقريباً في كل منزل، ولكن هل تعريف سبب وجود البقدونس في أكثر الوصفات الغذائية؟ تعال معنا نتذكر الفوائد الجمة لاستخدام نبات البقدونس.

- يساعد على بناء العظام والأسنان، لأنه مخزن كبير للبوتاسيوم.
- ملطف لتقلصات الرحم فهو يفيد في حالات الطمث والتهاب المثانة.
- يحتوي على بعض الزيوت والعصارات، التي تعزز الخصوبة عند المرأة إذا داومت على تناوله أو شربه بعد غليه.
- مدر للبول.
- مدر للعصارات المعوية.
- يفيد في إفراز الصفراء من الكبد.
- ملين ومسهل طبيعي.
- يزيد من حيوية ونشاط الجسم بشكل عام.
- يساعد في إنقاص الوزن، لأنه فعال في إذابة الدهون المتراكمة.
- إكساب البشرة الملمس الناعم.
- يفيد في إزالة التجاعيد من الوجه وغيره.
- يعمل على إزالة التنميل في الجسم.

يحول دون حدوث عسر هضم. بالذات عند أكل الوجبات الدسمة كاللحوم.

يعتبر مخدر موضعي عظيم لالام الاسنان عند المضمضة بعصيرد لاحتوانه على ملح البوتاسيوم. لعصيرد مفعول السحر لتخفيف آلام الكليتين والمغص المراري وأمغاص القولون والمعدة.

- لبخات أو كمادات البقدونس تزيل تماماً آلام العضلات عندما تطبق على موضع الألم مهم جداً.

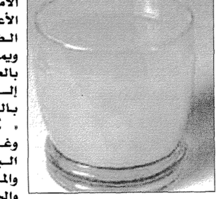
طريقة عمل عصير البقدونس:

خذ حزمة من البقدونس واغسلها جيدا ثم اغليها في مقدار كاف من الماء حوالي ثلاثة أكواب، وذلك لمدة خمس دقائق ثم يصب المحلول وانتظر حتى يبرد واشرب كوبين واحداً وراء الآخر وبينهما ربع ساعة أو نحو ذلك.

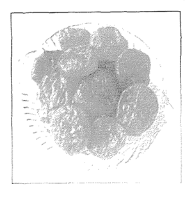
استمر لمدة ثلاث أيام وأن يكون شربها على الريق. وبذلك تسقط الحصوة مع البول ويمكن التعرف عليها بالتبول فى كوب فارغ وبذلك تتلقى حصاة او اكثر.

عصير المشمش ينشط الدورة الدموية

أفادت دراسة بريطانية حديثة بأن تناول المشمش يقلل من مستويات الكوليسترول في الدم ويحمي من أمراض القلب والشرايين لاحتوائه على مركبات الكاروتينويد، والتي تتحول في الجسم إلى فيتامين (أ) الذي تحتاجه العين للتخلص من المركبات الكيميائية الضارة، وقال الباحثون: إن عصير قمر الدين (المشمش) منشط وملين وسريع الهضم نسبياً ، ويفيد في تهدئة الأعصاب وتنشيط الدورة الدموية وفتح الشهية ومكافحة الإسهال والأرق. وكشفت الدراسة أن المشمش المجفف يعالج سوء الهضم وينظم الأمعاء ويقوي الأعصاب ويعالج الضعف العام ويمنع الإحساس بالعطش؛ نظرا إلى أنه غني بالفيتامينات «A - B - C» وغني بمعادن البوتاسيوم والمغنيسيوم والحديد.



وأوضحت الدراسة أن ثمار المشمش التي يصنع منها قمر الدين هي أفضل علاج لوقاية الوجه من الأمراض الجلدية وبثور الشباب؛ وذلك لاحتوائه علي فيتامين (أ) والذي يتميز بمفعول مقاوم للتجاعيد وانكماش الجلد. كما أشارت الدراسة إلى أن المشمش من أفضل الأغذية لصحة الشعر والعينين والبشرة، حيث يكسبها النعومة والحيوية ، كما أنه يفيد في حالات فقر الدم وتقوية البصر وتنشيط جهاز مناعة الجسم ومقاومته للأمراض. إضافة إلى تنشيط وظائف الكبد. ويوصي الأطباء النساء الحوامل والرياضيين والمصابين بفقر الدم بتناول ثمار المشمش نسبة لاحتوائها على السكريات والحديد والكالسيوم والفوسفور.





ذرف الدموع يساعد على التخلص من التوتر

تشير أحدث الدراسات التي أجريت في معامل الأبحاث النفسية في ولاية مينسوتا إلى أن ذرف الدموع ليس دليلا على الضعف أو عدم النضج، ولكنهاعلى العكس تعتبر أسلم طريقة تحسين حالة الصحة من حيث التخلص من المواد الكيميائية المرتبطة بالتوتر والموجودة في الجسم، كما أنها تساعد في إرخاء العضلات وأن البكاء أسلوب طبيعي لإزالة تأثير المواد الضارة من الجسم مثل إفراز العرق.

ويؤكد العلماء المتخصصون أن البكاء يزيد من عدد ضربات القلب ويعتبر تمريناً مفيداً للحجاب الحاجز وعضلات الصدر والكتفين، وعند الانتهاء من البكاء تعود سرعة ضربات القلب إلى طبيعتها وتسترخي العضلات وتحدث حالة شعور بالراحة.

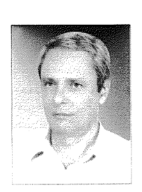
أما كبت الدموع فيؤدي إلى الإحساس بالضغط والتوتر، كما أنه يمكن أن يؤدي إلى الإصابة ببعض الأمراض مثل الصداع. وقد أثبت أحد الأطباء العالميين، من خلال تحليل دموع البشر إلى أن الدموع تحتوي على مواد كيميائية مسكنة للألم يفرزها المخ بعد البكاء.

هكذا... سقط طاغية رومانيا ومشرف

تذكرون الطاغية الروماني «نيقولاي تشاوشيسكو» وكيف كانت نهايته التي شاهدها العالم عبر شاشات التلفاز؟ وكيف تم الإمساك به في مشهد ميلودرامي مهين كجرذ، وكيف تم إعدامه كبرغوث؟

لقد صور القرآن الكريم نهاية طاغوت متكبر متجبر مغرور.. الطاغوت «فرعون» الذي تجرأ وتطاول على الله خالقه وخالق كل شيء، فكانت نهايته هو وذيله، وأداة ظلمه، وسيف بطشه المسلط على رقاب العباد، وجلاده المجرم «هامان» ومعهما جنودهما، حماة هذا المعسكر الشيطاني المستبد المهووس بالقهر والإذلال والترويع.. لقد التقمهم البحر جميعاً، ولم يغادر منهم أحداً، بأمر من الله عز وجل.

لقد أذل الله العديد من الطواغيت، وكانت نهايتهم نهاية مأساوية، وعبرة لمن يعتبر، وبالرغم من ذلك؛ يتمادى طواغيت هذا الزمان في طغيانهم وظلمهم واستعبادهم لعباد الله؛ يعمهون، ويتمادون نسياناً وتجاهلاً لكره الله عز وجل للظلم والقهر والطغيان.. يتمادون جحوداً لقدر الله وعبره في السابقين ويعيثون فساداً في الأرض ونهباً لخيراتها دون بقية العباد.



بقلم:
يوسف شهير
yo-shahir-mshoer@yahoo.com

وأخيراً، وليس آخراً؛ سقط الطاغية، عميل أمريكا، وربيب الـ C.I.A المعرف بـ «المشرف»، الذي حكم باكستان تسع سنوات بالحديد والنار والظلم والاغتيالات والقمع والنهب والسلب والفساد والتآمر على أمة الإسلام بالنذالة والخسة والعمالة، فكان ألعوبة في يد أسياده، يسخرونه لتنفيذ مخططاتهم الإجرامية وأحقادهم وأطماعهم كما يحلو لهم، ولما سقط (كغيره من السابقين) أداروا له ظهورهم، وتركوه لمصير كان يتحاشاه ويتلاشاه بكل السبل وكل الوسائل.

سقط البرويز في الخزي والعار كما يسقط الطواغيت دائماً، وانضم لقائمتهم السوداء، ﴿وما للظالمين من أنصار﴾.



يمكن التبرع بقيمة السهم مباشرة او عن طريق التبرع النقدي او الاستقطاع البنكي بنظام الدفعات

المقر الرئيسي 888808 داخلي 222 الخط الساخن للفروع 822855

الخط الساخن للوحدات 3921977 خدمة مندوب الخير 9322405 / 9322406

- صباح السالم 5519009 ■ الصليبخات 4870242
- الاندلس 4899761 ■ الفيحاء 2531315
- مجمع الاوقاف 822855 ■ الصباحية 1 3623614
- القرين 5436910 ■ الصباحية 2 3622146
- الروضة 2545022 ■ الخالدية 4843457
- الجهراء 4556001

هواتف الوحدات وحدة الاوقاف 2453049 وحدة مجمع الفردوس (1) 3921977 وحدة الجهراء 4584152

اللجنة النسائية خلف السرد معلمة حطين و 4 بجانب بيت التمويل الكويتي 7031855 - 7031844



الرحمة العالمية

رحمةٌ.. تتجدَّد

٢٠٠٧ -٢٠٠٨